جونسون ، بانسحابه ، سيسحب معه جميع المغامرين !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا מחיר 35 אגורות

الجمعة

٥ نيسان ١٩٦٨

٧ محرم ١٣٨٨

العدد ٩٤ السنة ال ٢٤

יום ו' ז ניסן

5.4.1968

מס' 94 שנה 24

مجلس الأمن يستأنف مناقشة شكوى الاردن وإسرائيل

استأنف مجلس الامن ، في الليلة الماضية ، مناقشاته حول تدهور الوضع على خط وقف النار بين اسرائيل والاردن . وتفيد الانباء بان اغلبية اعضاء المجلس يميلون الى انهاء المناقشات في هذه الجلسة ، وربما يكتفي المجلس باصدار قرار عام يدعو الى احترام وقف النار من اسرائيل والاردن ، ويدعو الجانبين الى التعاون مع المبعوث الدولي غونار يارينغ . ولا تتوقع اوساط الامم المتحدة بان يصدر المجلس قرارا بشان وضع مراقبين دوليين على خط وقف النار ، بناء على اقتراح اوثانت الـذي حظي بموافقة المندوبين الامريكي والبريطاني ، ومعارضة المندوب الاردني وتحفظ المندوب الاسرائيلي ، لان اتخاذ مثل هذا القرار مشروط بموافقة الاردن واسرائيل .

وكان مجلس الامن قد عاد الى الانعقاد ليلة الثلاثاء الماضي ، بعد ان اجرى اعضاؤه سلسلة من الاتصالات والمشاورات لم تسفر عن شيء كما يبدو . وكان اول المتحدثين في جلسة الثلاثاء المندوب الهندي الذي قال انه طالما ترفض اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة فلن تكون ثمة احتمالات كبيرة لاحلال السلام في المنطقة . وقال ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي يعني استمرار التوتر الشديد في المنطقة ، وسيستمر العرب في رفض هذا الاحتلال .

واضاف : من الخطأ الاعتقاد بامكان احلال السلام في الشرق الاوسط تحت الضغط الاسرائيلي .

وقال المندوب السوري جورج طعمة ان اسرائيل تعتزم القيام بهجمات جديدة ، على نطاق واسع ، ضد الدول العربية .. « وتشير الى ذلك التحشدات الاسرائيلية في سيناء والغزوات للاردن » .

ودعا المندوب المصري محمد عوض القوني مجلس الامن الى فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل ، وقال ان وجود القوات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة هو جذور التوتر المطرد في المنطقة .

وحذر المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع .. حذر الدول العربية ومجلس الامن من ان اسرائيل ستستمر في ممارسة الاعمال الانتقامية ما دامت الدول العربية تؤيد الفدائيين .

هانوي توافق على مباحثات إستطلاعية

انهيار سياسة جونسون يبشر بنقطة تحول تاريخية وبانفراج دولي

مكتب الاتحاد – تثير التطورات السياسية الاخيرة بشان الفيتنام تفاؤلا قويا لدى الاوساط السياسية والشعبية في العالم ، وتبشر ببوادر انفراج ملحوظ في الافق السياسي المتلبد بالغيوم . وتشهد المحافل السياسية العالمية ، في هذه الايام ، نشاطا كبيرا مشوبا بالامل من اجل السير خطوات ابعد نحو امكانية حل الازمة في جنوب شرق اسيا .

وقد ازداد تفاؤل المراقبين بعد البيان الذي اذاعه راديو هانوي ردا على مقترحات الرئيس الامريكي جونسون ، اذ اعلنت هانوي عن استعدادها لاجراء مباحثات استطلاعية كمرحلة اولى للشروع في المفاوضات اذا ما استجابت الولايات المتحدة الى مطالب هانوي الداعية الى وقف الغارات وجميع الاعمال الحربية ضد فيتنام الشمالية دون قيد او شرط .

ومنذ صدور بيان هانوي ، يوم الاربعاء الماضي ، والدوائر السياسية الامريكية عاكفة على دراسته . وتشير التعليقات الامريكية الاولية على هذا البيان الى ان الطابع الايجابي هو الذي يميز ردود الفعل الامريكية .

وجاء في بيان هانوي ، وهو اول رد على مقترحات جونسون ، ان فيتنام الشمالية مستعدة لاجراء مباحثات استطلاعية مع الولايات المتحدة حول وقف الغارات التام والاعمال الحربية ضد فيتنام الشمالية لكي يصبح من الممكن الشروع في المفاوضات السلمية . وجاء في البيان ايضا : من الواضح ان حكومة واشنطن لم تستجب لما ينبغي وبشكل كامل الى مطالب حكومة فيتنام الشمالية والراي العام التقدمي في الولايات المتحدة والراي العام العالمي . ولكن هانوي ، رغم ذلك ، على استعداد لارسال مندوبيها الى مقابلة المندوبين الامريكيين لكي يقرروا سويةً وقف الغارات وكل عمليات العداء التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد فيتنام الشمالية ، بلا شروط لكي يصبح من الممكن اجراء المفاوضات .

واستعرض البيان العدوان الامريكي على الفيتنام وجاء فيه : طيلة اكثر من عشر سنوات والاستعمار الامريكي ينتهك ، بصفاقة ، اتفاقيات جنيف بشان الفيتنام . وتريد واشنطن تقسيم الفيتنام الى الابد وتحويل فيتنام الجنوبية الى نوع جديد من المستعمرات والقواعد العسكرية . ولكن الشعب الفيتنامي هب للقتال دفاعا عن حقوقه القديمة .

واعلن جونسون ردا على بيان هانوي ان الولايات المتحدة «مهتمة جدا» باقتراح حكومة هانوي . وصرح كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية بان من شان هذا البيان ان يظهر «كشق طريق دبلوماسي على غاية كبيرة من الاهمية» .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

كوسيغن في طهران :

تخطيء الأوساط الحاكمة في إسرائيل إذا ظنت أنها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الأمن

طهران – وصل الى هنا ، في الثاني من نيسان الجاري ، رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، في زيارة رسمية تستمر اسبوعا ، وفي اعقابها يغادر ايران في طريقه الى الباكستان .

وقد رافق الرئيس السوفييتي وفد سوفييتي رسمي ضم رئيس حكومة ارمينيا ورئيس حكومة طاجكستان .

وفي الاحتفالات التي اقيمت في العاصمة الايرانية على شرف الضيف الكبير القى على مسامع الشاه والمسؤولين الايرانيين كلمات اوضح فيها الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

واثناء حفلة العشاء التكريمية التي اقامها الشاه الايراني قال كوسيغن : «تخطيء الاوساط المتطرفة الحاكمة في اسرائيل اذا ظنت انها قادرة على التملص من تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية» . وقال ان هذا الانسحاب شرط لا مناص منه للتوصل الى حل للنزاع .

واضاف ان الشرق الاوسط يواجه خطرا جديا من تجدد المواجهة العسكرية .. وقال ايضا انه اذا كانت اسرائيل تواصل احتلال المناطق العربية ، فان ذلك راجع لكون «الطغمة الحاكمة في اسرائيل ، ومن يقفون وراءها ، يواصلون انتهاج السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط» .

ووصف كوسيغن اسرائيل بانها «داعية حرب ، من الدرجة الاولى» ، وانها تعارض قرارات ومبادىء الامم المتحدة بشكل مفضوح .

وعبر عن ثقته في ان الامم المتحدة من شانها التوصل الى عدة طرق لتخفيف حدة التوتر العالمي .

سولزبرجر في « نيويورك تايمز » :

يجب ان تفهم إسرائيل ان امريكا لن تستطيع منع الاتحاد السوفياتي من تنفيذ قرار مجلس الأمن

تل ابيب – نشرت هارتس يوم الاربعاء ، مقالا هاما للمعلق السياسي الامريكي المشهور سولزبرجر كان قد ارسله في مطلع هذا الشهر من القاهرة الى صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرته بعنوان : «من الممكن ان تخطيء اسرائيل في تقدير الموقف الامريكي» .

ومضمون هذا المقال الهام هو ان حكام اسرائيل اقدموا على الحرب في الخامس من حزيران الماضي بعد ان تاكدوا من ان الولايات المتحدة الامريكية ستمنع دخلا سوفياتيا الى

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

من الفيتنام الى الشرق الاوسط

جونسون في مغامرته جر معه جميع المغامرين وجونسون في انسحابه سيسحبهم معه !

انظار العالم كله تتوجه الان ، بتفاؤل وبأمل ، نحو التطورات المذهلة التي تبشر بايقاف الحرب الفيتنامية . وهي مذهلة بالنسبة الى الاوساط التي لم تستوعب التغير الحاسم في ميزان القوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية بقيام العالم الاشتراكي وبانهيار نظام المستعمرات . واما ، نحن الشيوعيين ، فلم تذهلنا بل توقعناها دائما وبنينا سياستنا على اساسها .

لقد تميز حكم الرئيس جونسون في الولايات المتحدة الامريكية بضيق الافق وبسياسة مغامرة تجاهلت هذا التغير الحاسم وتجاهلت مقاومة الشعوب للعدوان الاستعماري . توهم جونسون ، والاوساط العسكرية التي يمثلها ، انهم يستطيعون احياء سياسة جون فوستر دالس وارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ومما لا شك فيه ان هذا التوجه الجونسوني قد اثار اوهام الرجعيين واعوان الاستعمار في مختلف انحاء العالم فازدادت مغامراتهم ، وتوهموا ان ساعتهم قد جاءت . ان التدخل العسكري الامريكي الوحشي في الفيتنام ، الذي استمر اكثر من اربع سنوات ، قد عكر الجو الدولي واوصل العالم الى حافة الحرب وفتح الطريق امام مختلف المغامرين والمهاويس لتنفيذ مخططات عدوانية وانقلابات رجعية ما كانوا يتجرأون عليها لولا فظاظة العدوان الامريكي على الفيتنام : غانا واندونيسيا ، حكم البيض المستعمرين في روديسيا ، ووقاحة الفاشيين في جنوب افريقيا ، والانقلاب الفاشي العسكري في اليونان والحرب في الشرق الاوسط – جميع ذلك وغيره هو من نشاط البوم في الظلام الذي القته حرب الفيتنام على العالم .

شعب الفيتنام البطل ، بجهاده الاسطوري ، بدد هذا الظلام . شمس ارادة الشعوب ، العالم الاشتراكي ، تطلع حتما فجرا جديدا . مهما يكن من امر جونسون وتخبطاته فدموع خيبته التي ذرفها هذا الاسبوع انما هي برهان تحطم سياسته العدوانية المغامرة على صخرة حقائق النصف الثاني من القرن العشرين . حرب الفيتنام ، التي اراد لها المستعمرون ان تنقذهم من ازمتهم ، قد عمقت هذه الازمة الى اقصى حد : فرطت عقد « الناتو » (حلف الاطلنطي) وهزت الاقتصاد الرأسمالي الاستعماري من اعمق اعماقه .

وحين تنجح الانسانية التقدمية في ايقاف حرب الفيتنام ستفتح بذلك آفاقا مشرقة جديدة امام قوى الحرية والسلم في كل مكان .

ونحن نستطيع ان نتصور الرجفة التي تهز الان اعصاب الرجعيين المغامرين في كل مكان : الهبل الامريكي يتحطم صنمه . شعب الفيتنام الصغير يثبت ان ارادته اقوى من ارادة اقوى استعمار . العالم الاشتراكي ، عالمنا ، يثبت انه هو ، لا الاستعمار ، المقرر في مسير التاريخ في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الرفيق كادار

الى الرفيق يانوش كادار

اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري

بودابست

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتحرير هنغاريا من نير النازيين ، نبعث اليكم بتحياتنا القلبية الحارة متمنين لكم مزيدا من النجاح في البناء الاشتراكي وفي النضال من اجل السلام .

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الجديد يؤكد

توثيق الروابط بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي

* الرئيس سفوفودا يقول : شعبنا لن ينسى ابدا دور الاتحاد السوفييتي الحاسم لتحريره * استقالة نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع من منصبيهما * مستقبل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل تقرره الدول الاشتراكية التي قطعت تلك العلاقات

براغ – لودفيغ سفوفودا ، الرئيس الجديد لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية اعلن يوم الاربعاء الماضي عن «تعميق الصداقة والتعاون الشامل» مع الاتحاد السوفييتي

وردا على برقية التهنئة بانتخابه ، التي ارسلها اليه قادة الاتحاد السوفييتي ، ابرق سفوفودا الى ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، يشكرهم فيها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

بيان من الحزب الشيوعي الاردني على اثر « هجوم الكرامة »

الاعتداءات مركزة على الاردن بتشجيع الامبريالية الامريكية لضرب القوى الوطنية وللانتكاس بالاردن عن خط التضامن

عمان – وزع الحزب الشيوعي الاردني بيانا بتاريخ ٢٣ آذار الماضي على اثر الهجوم الاسرائيلي على الجبهة الاردنية يوم الخميس ٢١ آذار .. وشجب الحزب الشيوعي الاردني في هذا البيان بشدة الهجوم الاسرائيلي وثمن عاليا دفاع الجيش والشعب اثناء هذا الهجوم ، ودعا الى «تشديد الجهد لتعزيز الوحدة الوطنية والتضامن العربي والوقوف بحزم ضد الاتجاه الاستسلامي .. والمبادرة الى تكوين حكومة ائتلاف وطني تتمتع بثقة الشعب في الضفتين ، وتتمثل فيها جميع القوى الاردنية الخيرة المصممة على الصمود في وجه الضغوط الاستعمارية – الصهيونية » .

واعلن الحزب الشيوعي الاردني في بيانه ان من اهداف هذا الهجوم الاسرائيلي هو « عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومساعي يارينغ ، وابعاد امكانيات تحقيق حل سياسي واقرار السلم في المنطقة » ، وذلك « رغم اعلان المسؤولين العرب موافقتهم على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٨ ، ورغبتهم في تخفيف التوتر ، كخطوة للتوصل الى سلم دائم قائم على العدل في المنطقة » .

وجاء ايضا : « ان العدوان هو تشديد للضغط على الاردن لاجباره على الركوع امام المحتلين والاستخذاء للمستعمرين الامريكيين ، وهو تقوية لمساعي الرجعية العميلة في الاردن والعالم العربي ، بغية ضرب القوى الوطنية والجبهة الداخلية ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

مساعد رئيس تحرير كومسومولسكايا برافدا ضيف على مؤتمر الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

مكتب الاتحاد – تلقى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية من جريدة كومسومولسكايا برافدا ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للشبيبة اللينينية (الكومسومول) في الاتحاد السوفييتي تعلن فيها تلقيها بالشكر ، الدعوة لارسال مندوب عنها للاشتراك في المؤتمر التاسع لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وتبلغ «كومسومولسكايا برافدا» اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي انها انتدبت مساعد رئيس تحرير الجريدة اناتولي ركادينفتش اجارتشيف لحضور المؤتمر .

ويضيف مندوبنا بان مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي سيفتتح يوم الخميس ١٨-٤-٦٨ في قاعة سينما « ايلات » في يافا ، وسيستمر حتى يوم السبت ٢٠-٤-٦٨

دعوة عامة

نتشرف بدعوتكم الى الاشتراك في الاحتفال التأبيني ، الذي سيقام بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الفقيد الغالي :

فؤاد جابر خوري

[عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة]

وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت الموافق ٦/٤/٦٨ ، في قاعة مجلس العمال « الهستدروت » بالناصرة

لجنة التأبين

مقابلة مع الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

نحو المشاورات الشيوعية العتيدة بموسكو

اجرى محرر جريدة « زومديرخ » يوسف الفازي مقابلة صحفية مع الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم التالي من عودته الى البلاد من لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية التشاوري في بودابست حيث كان مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي يشكلان وفد الحزب الى ذلك اللقاء ، كما زار الحزبين الشقيقين في تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا حيث اجرى محادثات معهما .

● اهمية لقاء بودابست وضرورة اجراء مشاورات جديدة

ان فكرة اجراء مشاورات جديدة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية مطروحة على بساط البحث منذ عدة سنين ومنذ المشاورات الاخيرة مضى قرابة ثماني سنوات . وهذا الشكل من عقد المشاورات الذي تتمكن الاحزاب الشقيقة في نطاقه من تبادل الاراء والمعلومات والتجارب وتجمل التطورات التي حدثت خلال السنوات ، قد دل على انه طريق صحيح ، تتفق والتطور التاريخي وانه شكل من اكثر الاشكال دمقراطية . وهذا الشكل صحيح ، اذ هو يتفق مع تطور الحركة الشيوعية العالمية وديناميتها ومع تطور كل حزب شيوعي . فالاشكال القديمة من



الكومنترن والكومنفورم لم تعد تلائم تطور الحركة الشيوعية والتطور العالمي . ان شكل التشاور العالمي قد اثبت بشكل خاص جدواه ، كما تاكد ذلك في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ .

ان السبب الاساسي لطرح هذه الفكرة بضرورة اجراء مشاورات دولية متعلق قبل كل شيء بمستلزمات النضال العام للحفاظ على السلام ودفع النضال من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية الى امام لا سيما ازاء محاولات الاستعمار ، لا سيما الامريكي ، لاستعادة مواقعه وخلق مواقد الحرب والتوتر مثل العدوان على الفيتنام ، وفي جنوب شرق اسيا واستغلال النزاعات المحلية . وازاء اشتداد عدوانية الاستعمار التي لا تدل على اشتداد قوته ، بل على انه بتراجعه انما يؤخر سقوطه ، يجب ان تقف ضده قوة متكتلة متينة .

لا تزال الامبريالية تجرب ، كما جربت من قبل ان تستغل الانشقاق في الحركة الشيوعية العالمية . ومن ابرز البراهين على ذلك الحرب العدوانية التي تسعرها الولايات المتحدة في الفيتنام ، اذ لا شك في انه لولا ذلك الانشقاق في الحركة الشيوعية ولولا موقف زعماء الصين في المعسكر الاشتراكي لمني الاستعمار بسقوط ذريع اشد .

وثمة سبب اخر هام لعقد اجتماع تشاوري جديد هو التطور الجديد الذي طرأ على نضال الطبقة العاملة في البلاد المتطورة ، والمرحلة الجديدة التي دخلتها حركة التحرر القومي .

والوضع اليوم هو انه ليس التطور الجديد فقط هو الذي يفرض واجب رد العدوان الامبريالي بل ان التطور الجديد الذي طرأ يوجد امكانات جديدة لنضال الطبقة العاملة والشعوب ضد بقاء الاسلوب الامبريالي . ويجد هذا المجرى تعبيرا عنه في زيادة انجازات القوى المناهضة للامبريالية على الرغم من بعض التقهقر في بعض الاماكن المعينة ـ وفي تصاعد نضال الطبقة العاملة وقوتها . ودليل ذلك انه في اكثر الاقطار التي جرت فيها الانتخابات تقوت الاحزاب الشيوعية ، وهناك نماذج اكثر على التعاون والمشاركة بين الشيوعيين والاشتراكيين كما في فنلندة وفرنسا وايطاليا والتشيلي وغيرها .

لذلك فنحن نشهد اشتداد التناقضات في المعسكر الامبريالي . واذا اخذنا الفيتنام مثلا فيمكن ان يقال ان الولايات المتحدة لم تفلح في تجنيد جميع شركائها للاشتراك الفعال في عدوانها مثلما افلحت في حرب كوريا في اوائل سني الخمسين . وثمة نماذج اخرى على التناقضات في المعسكر الامبريالي منها خروج فرنسا من حلف الدفاع المشترك وجميع ما تكشفت عنه ازمة الاسترليني والدولار وفزع الذهب .

وكان لقاء بودابست مرحلة انتقال هامة فهو طرح فكرة الاجتماع التشاوري وعمل على اخراجها الى حيز التنفيذ . انه خطوة نحو عقد اجتماع المشاورات وعبر لقاء بودابست الذي اشترك فيه ممثلو ٦٧ حزبا شيوعيا وعماليا عن الغرض الاساسي للحركة الشيوعية وهو الرغبة والسعي لتكتيل المعسكر وتوحيده في مواجهة العدو الامبريالي . انه مرحلة جديدة في تطور الحركة الشيوعية وفي تعميق التعاون والتضامن في النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام والتقدم انه مرحلة هامة في توحيد جميع القوى المناهضة للاستعمار .

وضطرت الصحافة البرجوازية في استعراضها اللقاء التشاوري في بودابست الى الاعتراف انه كان حدثا تاريخيا هاما وانه يشكل مرحلة جديدة في تطور الحركة الشيوعية وانه بلغ اهدافه رغم تنبوءات الرجعية .

واثبت لقاء بودابست ان النضال المناهض للامبريالية يتطلب تحليلا عميقا في الوضع الدولي وفي الوضع في كل مكان في العالم . ولم يكن الغرض منه استعراض قضايا كل بلد ، ولكن ثبت مرة اخرى ان قضايا كل بلد وكل منطقة في العالم تتعلق بقضايا طابع العصر ، وبتوازن القوى في العالم والنضال من اجل السلام ، والحرية والاشتراكية ، وليس في هذا اي تناقض مع حقيقة انه توجد في كل قطر امكانات مختلفة للنضال حسب الشروط العينية في كل مكان .

ان الامبريالية تشكل عقبة اساسية في وجه التقدم الاجتماعي . وتحاول ان تبلغ اهدافها بالحروب العدوانية ، واشعال مواقد الحرب ، واخماد كل مظهر للاستقلال والحرية ، وانشاء الانظمة الرجعية وتقويتها واستغلال النزاعات المحلية . وتعمل الامبريالية على فصل المسائل والقضايا والنزاعات المحلية عن اطار النضال العام المميز لعصرنا ، وهكذا تعمل لاضعاف التضامن الاممي بين القوى المناهضة للاستعمار . ومقابل هذه الاستراتيجية الامبريالية وضع لقاء بودابست الهدف الاساسي : الوصول الى وحدة الحركة الشيوعية ووحدة الحركة المناهضة للاستعمار .

● مقررات بودابست

اثبت لقاء بودابست ان تبادل الاراء والخبرة ضروري من اجل فهم التطور التاريخي في المرحلة الراهنة ، وتحليل الوضع العالمي ومجرياته وتعيين الواجبات الماثلة امام كل الاحزاب الثورية .

بحثت في بودابست جميع اشكال التعاون ، والتنسيق والتضامن ، وابديت الضرورة بانه بالاضافة الى محادثات بين حزبين او بين احزاب يجب قيام لقاءات اوسع ومتكررة للحركة كلها ، على اساس احترام مباديء العمل الجماعي والمساواة في الحقوق لجميع الاحزاب .

والنقاش الدمقراطي الصريح الذي جرى في بودابست هو نجاح لكل الحركة الشيوعية . فقد اسهم كل حزب بنصيبه لدرجة عبرت على ان هذه هي الطريق لتحقيق الوحدة . ويجب ان تجد هذه الروح تعبيرا عنها في جميع الاجتماعات واللقاءات في الحركة الشيوعية . وكما جاء في نداء اجتماع بودابست فقد تقرر بالاجماع ان تعقد في موسكو مشاورات جديدة لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، والبدء بالتحضيرات العملية لها . وتجري الاستعدادات عن طريق لجنة يشترك فيها كل حزب يريد ذلك ، وتبحث اللجنة في كل الاقتراحات التي تقدم اليها ، وتلخصها وتعد المواد استعدادا للمشاورات وتضع مسودة وثائق المشاورات .

وستكون هذه الوثائق ، كما يبدو ذلك الان من تبادل الاراء في بودابست ، ذات طابع سياسي واسع وتتناسب مع ضرورات النضال ضد الامبريالية في هذه المرحلة . وقد توجه اللقاء التشاوري الى جميع الاحزاب الشيوعية ومنها تلك التي لم تشترك في اللقاء يدعوها للاشتراك في المشاورات والتحضير لها .

● وضع الحقائق على وجهها الصحيح

ان قسما ضئيلا من الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم ترسل وفودها الى بودابست قد اعلن عن معارضته عقد اللقاء في بودابست . وكانت هناك احزاب لم تشترك ولكنها فسرت ذلك بالاوضاع الخاصة المحيطة بها . فالحزب الكوري الشقيق مثلا رد على دعوة الحزب الهنغاري هكذا : « مع ابدائنا شكرنا الجزيل لدعوتكم نحيطكم علما انه نظرا للاسباب التي نجمت لا يمكننا ان نرسل وفدا الى اللقاء الاستشاري نامل ان تنظروا الى ذلك بتفهم تام » .

ولدى ظهور كل وفد في بودابست اكد على انه ليس بنية المشاورات الجديدة ان تشجب اي حزب او تبعده ، واكد ان هدف المشاورات هو وحدة وزيادة التضامن في النضال المشترك .

وقدر المشتركون في لقاء بودابست ان تقوية المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي هي القوة الاساسية الحاسمة لرد العدوان الامبريالي .

وقدر اللقاء ان اجتماع بودابست هو خطوة موحدة ، وعلى الرغم من الفروق والاختلاف في الاراء في عدد من المواضيع ، فقد كان هدف تكتل الحركة الشيوعية ضرورة موضوعية لدفع النضال ضد الاستعمار . لذلك وعلى ضوء هذا الدور ، فمن الطبيعي ان لا تستطيع الوفود في بودابست ان تتجاهل وان لا تنتقد اعمال جماعة ماو تسي تونغ الانشقاقية والضرر الذي تنزله بالقضية الهامة .

● أزمة الشرق الاوسط التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله وموقف الاحزاب الشيوعية العربية

ومن المسائل الدولية التي اثيرت عدا مسألة الفيتنام كانت مسالة الوضع في الشرق الاوسط الذي ورد ذكره على لسان اكثر ناطقي الوفود ، وابدي القلق من ان الوضع الراهن يشكل عاملا لخطر اندلاع جديد ، واكد على ان حرب حزيران فشلت في بلوغ اهدافها الاساسية ، واعرب عن تاييد النضال من اجل الحل السلمي للازمة وازالة اثار العدوان ، كشرط لحل سلمي ثابت دائم .

وظهر ذلك بشكل واضح في كلمات ناطقي الاحزاب الشيوعية العربية .

وقال الرفيق فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي الاردني العام في كلمته : اتخذ الحزب الشيوعي الاردني دائما خطا امميا واضحا في القضية الفلسطينية ، ويستمر حزبنا في اتخاذ هذا الخط على الرغم من كل الصعوبات . وبرنامج حزبنا المرحلي الذي قررناه بعد العدوان الاسرائيلي الاخير ، عاد واكد على ان حزبنا يؤيد قرارات الامم المتحدة التي يمكن على اساسها ـ دون تجاهل مصالح الشعوب العربية والشعب اليهودي ، او تناسي السلام العالمي ونضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار ـ حل المسالة الفلسطينية . وفي الاوضاع الراهنة يرى حزبنا ان انسحاب الجيوش الاسرائيلية دون شرط الى مواقعها التي كانت فيها قبل الخامس من حزيران الماضي ، من شانه ان يوجد الشروط اللازمة من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية .

اما السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش فقد جاء في كلامه :

لقد نظم حكام اسرائيل في تحضيرهم العدوان حملة واسعة اظهروا فيها اسرائيل كدولة معرض بقاؤها للخطر . اظهروا اسرائيل كدولة دمقراطية وتتوق الى السلام وتدافع عن ذاتها ، وانها محاطة بدول مختلفة ، شوفينية ، وتهدف الى القضاء على اليهود . وقد ساعدت الحركة الصهيونية زعماء اسرائيل في حملتهم الدعائية هذه . كما اسهمت بدور فعال فيها الدعاية الاستعمارية الامريكية والانكليزية والالمانية الغربية .

وعلى العكس فقد رأينا ان الاوساط القومية التقدمية في سوريا ومصر وقوى اخرى ، التي كانت تعرف ان اسرائيل تعد العدوان عليهم بداوا يعدون للدفاع عن انفسهم امام ذلك العدوان بادلائهم بشعارات متطرفة . وكان من هذه الشعارات ما يمكن ان يرى كدعوة لقلب التصادم المسلح الى معركة من اجل القضاء على اسرائيل كدولة . ولقد استخدمت الاوساط الصهيونية والامبريالية هذه الشعارات عديمة المسؤولية لتغذية دعاياتهما التي كانت تزعم ان اسرائيل تدافع عن بقائها .

اننا نتوق ـ مع رفاقنا في الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ـ الى حل هذه القضية بالوسائل السياسية .

واشاد الرفيق بكداش باعجاب كبير الى موقف الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب الجريء ، لوقوفهم ضد العدوان مبرهنين على اخلاصهم لمباديء الاممية البروليتارية

● العلاقات مع وفود الاحزاب الشيوعية العربية

لقد اجرى وفدنا اتصالات ومحادثات مع عشرات الوفود في بودابست وبينها وفود الاحزاب العربية . وتقدير الرفيق جاس هول سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي كان صحيحا عندما ابرز في جريدة « وركر » التعاون المتزايد اثناء المشاورات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين وفود الاحزاب العربية .

ولقد وجدت هذه الامور تاكيدها في الكلمات التي قالها ناطقو الوفود الشيوعية العربية في اللقاء وفي المقابلات الصحفية .

● تمثيل الشيوعيين الاسرائيليين

وباشكال مختلفة كثيرة برز التقدير الكبير الذي تكنه الحركة الشيوعية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله والى جانب ذلك تدهور جماعة ميكونس ـ سنيه التي كفت عن ان تكون منظمة شيوعية . والحقيقة هي ان لا علاقة بين الامور الصاخبة الموجهة ، التي نشرت في الصحف الرجعية وفيها الاقتراح بدعوة جماعة ميكونس ـ سنيه ، وبين ما كان في المؤتمر . الحقيقة هي انه بمدى ما بحثت الوفود في دعوة احزاب شيوعية متوازية ، فقد تناولت الوضع في الهند وليس في اسرائيل . والاحزاب التي تطرقت الى جماعة ميكونس ـ سنيه قد جردتها من كل حق للاتصاف بالشيوعية .

● ترك الوفد الروماني اللقاء

المعلومات حول ترك الوفد الروماني معروفة . فبعد كلمة الوفد السوري الذي وافق على حذف فقرة من كلمته من البروتوكول ، اعتبر الوفد الروماني الذي حيا اللقاء القضية منتهية . ولكنه تراجع بعد ذلك عن موافقته هذه وغادر اللقاء . وفي كلمتنا اعربنا عن اسفنا على مغادرة الوفد الروماني وتركه اعمال اللقاء واعربنا عن املنا بأن يعود للاشتراك في التحضير للمشاورات وفي المشاورات .

● اهمية اجتماع بودابست بالنسبة لاسرائيل

اود ان اؤكد ان التضامن الذي برز في بودابست مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الدائم يوطد عمليا التضامن مع رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام التي تتفق مع مصالح اسرائيل وتخدمها . وابدى مشتركو لقاء بودابست قلقهم المخلص من الوضع المحيق باسرائيل ومن الاخطار التي تكمن لها في سياسة حكامها . ولا يمكن ان يكون مستقبل اسرائيل مع بركان من التوتر ، والكراهية والحروب ولا يمكن فصل اسرائيل عن المنطقة التي توجد فيها ، ومما يحدث فيها ومن المجريات التي تمر فيها . والقضية المصيرية لاسرائيل هي تبديل السياسة الراهنة الخطرة بسياسة اخرى توصل سفينة اسرائيل الى شط السلامة .

● تلخيص اول

انني اقدر انه في بودابست وضع اساس هام لا يتسرب اليه الشك بأن عمل اللقاء والمشاورات العتيدة ستأتي بنتائج ايجابية . والرأي السائد في بودابست هو ان اجراء المشاورات في الحركة الشيوعية سيكون خطوة نحو اجتماع جميع القوى المناهضة للاستعمار في العالم . وستجري محاولات لاشراك الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تشترك

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

نقاش حاد في مؤتمر المبام

بقلم : تمار جوجانسكي

انهى مؤتمر المبام الخامس ابحاثه باتخاذه قرارا بصدد تخويل هيئات المبام للتفاوض مع « حزب العمل الاسرائيلي » بشأن ظهور المبام معه مشتركين في الكنيست وفي السلطات المحلية . وصوت الى جانب القرار ٤٦١ مندوبا اي ٦٤،٥ بالمئة من المندوبين ، وصوت ضده ٢٥٤ اي ٣٥،٥ بالمئة . وقد افتتح المؤتمر يوم الاربعاء ٢٠ اذار مساء بخطاب برنامجي من ماير يعري ، وارفض بعد ظهر السبت التالي باتخاذ مقررات سياسية وتنظيمية .

وامتازت الجلسة الاولى من المؤتمر الخامس للمبام بتوتر النقاش ، بينما رايان متناقضان كانا يتبلوران حول المسالة المركزية المبسوطة على جدول البحث وهي قيم جبهة مشتركة مع حزب العمال الاسرائيلي . وكان زعيما المبام ماير يعري ويعقوب حزان تقدما بالاقتراح بالحجة المعروفة وهي تفضيل «النضال من الداخل» وهي الحجة ذاتها التي تذرع بها المبام لدى انضمامه الى الحكومة عشية حرب سيناء ، وعشية حرب حزيران ١٩٦٧ .

رأي مؤيدي الجبهة

ويكاد يكون جميع المندوبين الذين اشتركوا في النقاش قد تطرقوا الى الجبهة المقترحة مع حزب العمال . وجرب مجندو الجبهة ان يشيروا الى التغييرات التي عرت الواقع السياسي والاجتماعي في البلاد على اثر حرب حزيران ، حتى يقنعوا الغير ان المبام مضطر الى الوصول الى جبهة مع حزب العمل ووصفوا دخول المبام حزبا كثير الالوان بانه انقاذ لحزب العمل من الوقوع في ايدي « رافي » السابق ، بل ان كثيرين طالبوا صراحة بان يجري المبام تغييرات اساسية في طريق عمله .

وامتاز مجندو الجبهة بنفمتهم المعادية للاتحاد السوفييتي بل والمعادية للاشتراكية . ش. حولفسكي ، من عين هشوفيط ، مثلا القى مسؤولية حرب حزيران على الاتحاد السوفييتي وقال : ممنوع علينا ان نسند ـ ولو قليلا ـ الدول الشيوعية ونظريتها (عل همشمار ٢٤-٣) وتكلم بهذه الروح ايضا أ. هكوهن الذي اسمى طريق المبام بانه زواج محزن بين الصهيونية الطلائعية والعدوى بالاشتراكية الثورية .

كما ان بعض مؤيدي التجمع مع حزب العمل هاجموا مهاجمة شخصية ي. رفتن واهرون كوهن . كما « اتهم » ي. قارني من رمات غان وغيره رفتن بالعمل السري لاقامة تكتل يساري بقولهم : ان الشركاء الوحيدين لليسار هم توفيق طوبي وماير فلنر .

لماذا عدم الانضمام الى حزب العمل

ومع ان عل همشمار منحت مؤيدي الجبهة مع حزب العمل الافضلية لدى نشرها اقوال المندوبين ، فقد امكن من المقاطع التي نشرت معرفة موقف شاجبي الجبهة . وامكن القول بشكل عام ان بين معارضي اقامة كتلة موحدة مع حزب العمال الذين اسموا في المؤتمر «بالمستقلين» رجحت كفة اهل المدن مع وجود عدد غير قليل من اعضاء الكيبوتسات .

وابرز « المستقلون » بعض الحجج ذات الوزن ضد الجبهة . لقد اشاروا الى ان قيادة المبام تتوق الى التمازج مع حزب العمل ليس عن ايمان داخلي بل عن تعب (ح. درين) وان « التجمع وهم ذاتي وهم رفاقنا ومؤيدينا » (ر. روط) . اما م. بليط من نهاريا فينقض اقوال زعامة المبام بأن جبهة مبام ـ عمل المقترحة لا تشبه تجمع المباي احدوت هعفودا بقوله ان اظهار التجمع كشرط للاستقلال بشبه محاولة اقناع السمكة بأن شص الصياد شرط تتحررها .

كما ابرز شاجبو الجبهة النتائج السلبية المتوقعة من هذا الحلف المقترح منها ان المبام معرض للتماثل مع الحزب الموحد والاندماج به ، وان المبام سيفقد لونه اليهودي العربي ، ويكف عن الظهور كبديل يساري واقناع الجيل الطالع بضرورة بناء الاشتراكية ، وان المبام سيفقد نفوذه بين العمال سكان المدن ولا يستطيع المبادرة الى اعمال جماهيرية ، انه لن يستطيع الاستمرار على الاستقلال الايديولوجي والمحافظة عليه .

وعلى الخلاف من الدعاية التي اجريت عشية المؤتمر ، كان بين معارضي الجبهة اعضاء شبان . واقيمت عشية المؤتمر دورات مختلفة مثل « دورة مشمار هعيمق » التي دعت الى التنازل عن كل مساس بالاشتراكية الثورية والاتحاد السوفييتي . وهنا يتضح ان هؤلاء الشبان لم يعبروا عن رأي جميع الشبان في المبام . وقال داني جبونيك من زيكيم في حديثه ان الرأي بأن الجيل الناشيء في الكيبوتس القطري هو الى جانب الجبهة غير صحيح ، وقال ان الكثير من الشبان تنادوا للدفاع عن استقلال المبام . وانكرت الشابة شوشانة مالكي على ماير يعري تقديره بأن المبام سيكون السائق في العربة التي تسمى حزب العمل الاسرائيلي ، واما الشابة دالية حضوري فقالت : ان للاضراب تاثيرا اكثر من تصويت وزير في الحكومة .

يعري وحزان على ريفتين

ووجد « المستقلون » الذي اسموا ايضا بانصار ريفتين ، بين المندوبين تجنيدا لا بأس به . حتى ان جريدة هآرتس في عددها في ٢٤-٣ اعترفت انه من غير الممكن عدم الاقتناع باقوال يعقوب ريفتن التي تنص على ان المبام مستقلا يبرر بقاءه ، اما المبام المبلوع في جهاز حزب العمل الكبير فلا يستطيع ذلك .

ولعل هذا الميل الى « المستقلين » هو الذي وجه ماير يعري كما يبدو عندما قرر ان يسهم في النقاش العام مع انه هو الذي القى كلمة الافتتاح وكرس معظم كلامه في النقاش مع ريفتن ، الذي قال عشية المؤتمر « ان لا قوة يمكن ان تفرض على وجود اليسار في اسرائيل » واعترف يعري ان ريفتن يقف مرة ثانية في طليعة معسكر كبير ، غير انه ادعى ان اقواله تشكل تهديدا على سلامة المبام وبانفصال قسم المدن عن قسم الكيبوتس .

واشار ي. حزان الى موقف ريفتن في كلمته في تلخيص المؤتمر ، وفي معرض الانتقاد اضاف تهديدا مفضوحة : انني شريك في الرأي مع ماير يعري في مسؤولية الاستمرار مع ريفتن غير انني آخذ في الاقتراب من نقطة نهاية الحد من الصبر .. ولعلنا واصلون الى نهاية الطريق .

لماذا ثارت ثائرة يعري وحزان ؟ لان ريفتن قال في كلامه في المؤتمر انه لا يثق بتجمع بين الكيبوتس القطري وبين العلية الحاكمة في وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة انما يثق بتجمع بين اهل المستوطنات وعمال المصانع . وابرز ريفتن ان الهدف يجب ان يكون بلوغ السلام ومنع نشوب الحرب ، على العكس التام من موقف حزان الذي كان مملوءا بالحماس لغزو جيش الدفاع الاسرائيلي للاردن يوم الخميس الماضي .. واكد ريفتن ان قيام تجمع مع حزب العمل الاسرائيلي معناه التنازل عن استقلال المبام . لان المبام سيكون في التجمع ايضا خاضعا لاطاعة الزامية وترتفع مع الموجة الى الاندماج الكامل .

درس المؤتمر

وكما قيل آنفا تبلورت في مؤتمر المبام اكثرية من اجل المفاوضة مع حزب العمل . ويشكل هذا القرار خطوة الى وراء في تاريخ المبام لانه يعكس استعداد الاكثرية في المبام للدخول في اطار حزبي مشترك مع المباي ورافي والخطر هو في ان معنى الجبهة اليوم الوحدة التامة غدا . ولكن من المهم ان نبرز ان هذا القرار لم يتخذ دون صراع داخلي شاق .

اما الحقيقة فهي أن زعماء المبام ارادوا ان يوافق المؤتمر على اقامة الجبهة مع حزب العمل ، غير انهم بعد ذلك تراجعوا ووافقوا على ان يوافق المؤتمر فقط على المفاوضات بشأن اقامة مثل هذه الجبهة ، وان الموافقة على الجبهة ذاتها فتاتي في مرحلة ثانية من المؤتمر تعقد في المستقبل . وبالاضافة الى ذلك وافقوا على ان يتراجع عن المفاوضة لاقامة جبهة مشابهة في الهستدروت وحركة الكيبوتس .

ومما تجدر الاشارة اليه ان اكثر من ثلث المندوبين صوتوا مع اقتراح الاقلية الذي عرضه ي. شوشاني من تل ابيب وش. فيسكوب من عين دور . وعندما جاء امام مجلس المبام في كانون الثاني ١٩٦٦ اقتراح لجنته السياسية للانضمام الى حكومة اشكول صوت ضده ٢١ بالمئة من الاعضاء وهنا في المؤتمر ، صوت ضد خطوة اضافية نحو الامتزاج مع المباي ٣٥ بالمئة من المندوبين . ومن المفهوم ان ليس جميع المستقلين من طينة واحدة .

وماذا سيتم الان ؟ ورد في الصحف ان الخيبة تسيطر في اوساط حزب العمل في اعقاب قرار المؤتمر بعدم المباشرة باجراء مفاوضات بشأن اقامة جبهة في الحقل الهستدروتي .

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

أسماء في الانباء :

سفوفودا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

ولد سفوفودا عام ١٨٩٥ لاسرة بسيطة من الفلاحين في منطقة مورافيا . وانضم للجيش . وتقدم بسرعة . وفي عام ١٩١٨ كان بين الضباط الوطنيين الذين تركوا الجيش « النمساوي ـ الهنغاري » المختلط ، وانضموا الى القوات الروسية .

وحين عاد الى بلاده بعد ان حظيت بالاستقلال عين استاذا في الاكاديمية العسكرية التشيكية .

وبعد الغزو الهتلري للاراضي التشيكوسلوفاكية كان سفوفودا في مقدمة قادة حركة المقاومة . ولما اخذ رجال « الجستابو » النازي يبحثون عنه ويضيقون عليه الحصار جلا الى بولونيا ثم الى الاتحاد السوفييتي حيث نظم الكتيبة التشيكية العظيمة . وقد اشترك في تحرير اوكرانيا وحظي بالتقدير العظيم من القادة والشعب السوفييتي . وظل الاتحاد السوفييتي يكن له الاحترام الى يومنا هذا .

وللدور البطولي الذي لعبه سفوفودا في الحرب ضد النازية حظي بلقب بطل الاتحاد السوفييتي وبطل تشيكوسلوفاكيا ووسام الشرف الفرنسي من الدرجة الاولى .

وحين تسنم سفوفودا منصب وزير الدفاع التشيكي الاول في اعقاب الحرب العالمية الثانية ساهم في نضال الحزب الشيوعي للوصول الى السلطة ، وانضم فيما بعد مع عدد من كبار الضباط الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية .

ثم ابتعد سفوفودا عن الحياة السياسية وتفرغ للعمل الزراعي في احدى القرى ، وذلك بسبب نزاع بينه وبين الرئيس التشيكي السابق غوتوالد . وفي عام ١٩٥٥ اعاد الرئيس السابق نوفوتني الاعتبار الى لودفيغ سفوفودا واعاد اليه اوسمته . ومنذ ذلك الحين عاد نجم سفوفودا الى الصعود حتى انتخب اخيرا رئيسا للجمهورية .

رسـالـــة خـــاصة من بـــراغ عن احـــداث تشيكوسلوفاكيـــا :

مـــاذا يجري فى تشيكوسلوفاكيـــا

● خـبرة جـديدة تعكس ديناميـة المجتمـع الاشتراكي .. ● الطبقـة العـاملة والشـعب وراء الحـزب .. ● التطـورات الجديدة ومشروع « الدمقرطـة » يثير اهتمام الرأي العام فى العالم ● لا تغيير فى النهج الاشتراكي وسياسة وحدة المعسكر الاشتراكي والتضامن مع حركات التحرر الوطني

براغ – خاص بالاتحاد وبزو هديرخ –

مدينة براغ تبدو فى هذه الايام كخلية النحل ، التي تدب فيها الحياة بحلول الربيع وتفتح الازهار . والذي يلاحظه المراقب ، من طبيعة الشعب التشيكي وطبقته العاملة ، انه مثقف ضمنا على حل مشاكله الداخلية بالنقاش الدمقراطي الواسع فلا مظاهرات بالشوارع ، ولا يكاد المرء يشعر بالعاصفة السياسية التي تدور حوله ، منذ اسابيع الا من خلال تقارير الصحف او من حضور الاجتماعات المنظمة التي يعقدها الحزب ومنظماته .

ولم تشهد تشيكوسلوفاكيا مثل هذا النشاط السياسي الكبير الذي يدور اليوم ، منذ ايام شباط العاصفة سنة ١٩٤٨ ، حين ارسيت قواعد النظام الاشتراكي الجديد فيها .

ففي الاشهر الثلاثة او الاربعة الاخيرة كانت تشيكوسلوفاكيا مسرحا لاحداث كبيرة غاية في الاهمية ، تخللها تطورات هامة . وقبل ان ننتقل الى شرح هذه التطورات ودوافعها ، يمكن القول الان ، انه بعد اجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي التشيكي في ٢٨-٣-٦٨ قد تدخل تشيكوسلوفاكيا ، فى حركتها الدمقراطية الجديدة للتطبيق الديناميي الاشتراكي ، مرحلة جديدة او كما ورد فى قرار مؤسسة التخطيط الشيوعية في براغ معركة النضال ضد الظواهر السلبية الى النضال من اجل تحقيق الاهداف البناءة .

ماذا تعني الاحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا ؟

على ضوء ماتنشره الصحف الغربية ، من الضروري اولا وقبل كل شيء ، ان نطلع قراءنا على ما ليس عليه خلاف . فالاحداث التي وقعت فى تشيكوسلوفاكيا هي :

★ ليست معركة على السلطة بين افراد اوبين زعيمين داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

★ ليست نضالا بين التشيكين والسلفاكيين ..

★ ليست حركة انقلابية معادية للثورة الإشتراكية كما وقع في بودابست سنة ١٩٥٦ . اي ليست «بودابست ثانية» كما تزعم ابواق الصحافة البرجوازية والرجعية في الغرب .

★ ليست محاولة يقوم بها الحزب الشيوعي التشيكي او بعض فصائله للإبتعاد او الانفصال عن الحركة الشيوعية والمعسكر الاشتراكي» ، وانتهاج ما تصفه هذه الابواق ب «الطريق المستقل» .

حركة دمقراطية واعية وموجهة

ان ما يجري في تشيكوسلوفاكيا ، عبارة عن حركة واعية منظمة صادرة عن مساعي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاشاعة درجة اكبر من الدمقراطية في عمله ، وفى اجهزة الحكم والمؤسسات الشعبية المختلفة ، وهيئاتها ، وكذلك فيحياة الشعب عامة .

وهي ايضا ، في نظر الشيوعيين هنا ، عبارة عن تطور موضوعي ، املته الظروف الموضوعية للتقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي فى المجتمع ، وكذلك استحالة العمل فى الظروف الجديدة بالاساليب القديمة

اما الظروف التي دفعت الى وقوع الاحداث الجارية هنا ، فقد كانت تتجمع خلال فترة طويلة ، حتى بلغت نقطتها الحرجة في جلسة اللجنة المركزية الموسعة للحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في تشرين الاول – اكتوبر – الماضي ١٩٦٧ .

وتجدر الملاحظة بادىء ذيبدء ، انه في تلك الجلسة كان جميع اعضاء اللجنة المركزية موحدين حول الخط السياسي الذي اقره مؤتمر حزبهم ال ١٣ ، بما في ذلك برنامج الاصلاح الاقتصادي والسياسة الخارجية ، التي اكد المجتمعون صحتها . اما الخلافات فقد نشأت اثناء مناقشة عدد من الاطروحات حول كيفية تنفيذ المهام القيادية للحزب في تطبيق خط الحزب ، واسلوب العمل . حول هذه القضايا انقسام حاد في الاراء .

ومن الاسئلة التي طرحت فى النقاش : لماذا فقد الحزب ثقة اقسام واسعة من الشعب – بينهم الشبيبة والمثقفون والمزارعون ، وحتى بين العمال ؟ وقال هؤلاء ان الجواب هو انه في حين ان اهداف الحزب الموضوعة هي توحيد قوى الشعب وفئاته للعمل من اجل خير البلاد ، اخفق الحزب في تحقيق ذلك لانه استخدم اسلوبا خاطئا في عمله . فقد اسيء استخدام القيم اللينينية في عمل الحزب بتشويه هذه القيم . اسيء تطبيق الدمقراطية المركزية ، وتفشت البيروقراطية واسلوب القيادة بالاوامر والمراسيم ، خنقت المبادرة لدى الجماهير . وقد اشير الى ان كل هذا اثر فى كل ناحية من نواحي الحياة – في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي ، في العلاقات بين الاجيال الصاعدة والقديمة ، فى العلاقات بين العمال والمثقفين .

وسرعان ما ظهر على الملا قبل انقضاء العام المنصرم ، انقسام اعضاء اللجنة المركزية الى فريقين اساسيين : الفريق – الملقب «بالمحافظين» ، والذي فعلا يناضل من اجل استمرار الوضع الراهن – والفريق الذي يدعو الى اجراء تغييرات جذرية في عمل الحزب وحياة البلاد . وقد حاولت بعض الفئات المخربة في المجتمع استغلال هذا الوضع ورفع بعض الشعارات تحت لافتة «الليبرالية» ، بعيدة عن موضوع النقاش الدائر في الحزب . ولكن هذه الفئات معزولة لا وزن لها .

الجلسة المذكورة للجنة المركزية لم تلخص النقاش الذي دار فيها لانها اضطرت الى رفع الجلسة من اجل التحضير لاحتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية . وهكذا عقدت اللجنة المركزية جلسة اخرى موسعة فى اواخر كانون الاول – ديسمبر – ١٩٦٧ .

ومن الطبيعي انه في هذه الاثناء تسربت بعض التفصيلات عن النقاش الى كوادر الحزب والرأي العام ، وكان لذلك اصداء واسعة . واحتدم النقاش في كوادر الحزب حول « الايجابية » و « السلبيــة » فى ابحاث اللجنة المركزية .

واحتدم هذا النقاش على نطاق جماهيري ، خصوصـا فى اعقـاب مظاهرة الطلاب التي جرت بعد اجتماع اللجنة المركزية في (٣٠ تشرين الاول) . وسبب هذه المظاهرة انقطاع التيار الكهربائي عن الجامعة في براغ عدة ايام ، والتذمر من سوء اوضاع السكن ورداءة الطعام . لم تجد الاحتجاجات لدى المسؤولين وهكذا في مساء ٣٠ تشرين الاول تظاهر حوالي ١٥٠٠ طالب ، ونظموا مسيرة حملوا فيها الشموع واللافتات المكتوب عليها « نريد النور » . توجهت المظاهرة نحو مركز المدينة الى ان اوقفها البوليس . وهناك وقع اصطدام بين البوليس والطلبة ، على اثر اعتقال ثلاثة من الطلاب اسفر عن جرح عدد من رجال البوليس والطلاب . وقد انتشرت انباء اعتداء البوليس على المتظاهرين ، فاحتلت معظم المساحة فى جريدة المساء التي تصدر في براغ . كما وزع الطلبة المناشير في ميدان فنسلاف الرئيسي في قلب العاصمة .

تداعي الاحـداث

فى اواسط ديسمبر (كانون الاول ١٩٦٧) ظهرت اوضاع شديدة التوتر واشتد القلق والغموض ، وحاولت بعض العناصر المخربة استغلال هذا الوضع لصرف الانظار الى مسارب اخرى بعيدة عن الاشتراكية . ومن هذه المحاولة التشكيك في صحة السياسة الخارجية التشيكية ، وسياسة الوحدة مع المعسكر الاشتراكي ، والتضامن مع القوى المناضلة ضد الاستعمار ، والموقف الذي اتخذته تشيكوسلوفاكيا مع كافة المعسكر الاشتراكي من العدوان الذي وقع على الدول العربية في حزيران الماضي . ولكن هذه الاصوات الباهتة لم تجد لها صدى .

وفى اجتماع ضخم للشباب ضم اكثر من ٢٠ الف شخص في حديقة الثقافة على اسم « فوتشك » ، فى العاصمة في ٢١-٣ حذر جوزيف سمركوفسكي ، وزير التربية الشباب بان « هناك عملاء استفزازيون بينهم » ودعا الى « اشد اليقظة والى عدم الانجرار الى اعمال من شأنها ان تسبب نزاعا مع اجهزة السلطة في الدولة » .

وفى اواسط كانون الاول الماضي اجتمعت رياسة اللجنة المركزية اجتماعا متواصلا . وتقول التقارير ان النقاش في هـذه الجلسة كان واسعا ، ساهم فيه عمليا جميع الاعضاء وتناولوا فيه الانتقادات واعربوا عن عدم الرضى عن طريقة قيادة الحزب واسلوب عملـه . وتناول النقاش بشكل طبيعي ، في مثل هذه الحالات مسائل كثيرة تتعلق ب : الطريقة التي عولجت فيها مسالة الكتاب ، في صيف العام الماضي ، اسلوب تفريق مظاهرة الطلبة ، مسالة الذين اعتقلوا ظلما اثناء محاكمات سلانسكي وجماعته ، ولم يرد لهم اعتبارهم حتى الان ، ومسالة الرقابة والقيود المفروضة على الانباء ووسائل الاعلام .

لكن مرة اخرى تاجل هذا الاجتماع دون اتخاذ قرارات وذلك بسبب اعياد رأس السنة . الا ان اللجنة المركزية عادت الى الانعقاد فى اوائل كانون الثاني (يناير) ، لمواصلة النقاش .

في هذين الاجتماعين – اجتماع كانون الاول وكانون الثاني – للجنة المركزية ولدت فكرة او اقتراح فصل وظائف السكرتير العام للحـزب عن وظائف رئيس الجمهورية (هذان المركزان لمدة طويلة تركزا في يد واحدة ، يد الرئيس انطونين نوفتني) ، الذي قدم استقالته من رياسة الجمهورية في ٢٢-٣-٦٨ . وبعد نقاش مستفيض تقرر فصل مسؤولية سكرتير الحزب من رئيس الدولة . وهكذا اعفي نوفتني من منصب سكرتير الحزب وانتخب مكانه الكسندر دوبتشك ، الذي كان حتى انتخابه للمنصب الجديد سكرتيرا للحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا .

قررت اللجنة المركزية ايضا عقد جلسة موسعة اخرى ، في اذار ، والقت على عاتق مكتب الرياسة ان ينفذ الامور التالية الى حين موعد الجلسة المذكورة ؛

١ – مراقبة عمل ونشاط منظمات الحزب ولجانه فى تنفيذ مهامها . ومن الجدير بالذكر انه جرت تغييرات في قيادات لجان المناطق الحزبية عن طريق الانتخابات فى هذه الفترة . فقد عقدت مناطق الحزب مؤتمرات لها كانت نتائجها السياسية والتنظيمية ايجابية ، وايدت بالاجماع قرارات اللجنة المركزية . وقد جرى في هذه المؤتمرات تغيير اكثر من ٥٠ بالمئة من القيادات المحلية وفي معظم الحالات فاز بالانتخابات الذين حصلوا على نسبة تزيد عن ٨٠ بالمئة . ولوحظ في هذه الانتخابات المنطقية ان الذين يتمتعون بثقة شعبية عالية هم الذين فازوا بالانتخابات . وبحثت الاجتماعات الاقتراحات لتحسين عمل الحزب . كما وضع على عاتق الرياسة دراسة كيفية العمل القيادي لمختلف اجهزة الحكم والتخلص من الازدواجية .

٢ – وضع مسودة برنامج العمل الذي يوجه عمل الحزب حتى المؤتمر ال – ١٤ فى سنة ١٩٧٠ . ويرى رفاقنا التشيكيون ان « برنامج العمل » هو وثيقة عملية ملهمة لاعضاء الحزب والجماهير الشعبية في الجمهورية ، وهو يساعد كل مواطن على معرفة دوره في العمل على تقدم البلاد الاقتصادي ورفع شأن السكان ومستوى المعيشة .

– برنامج عمل لا دستور جديد –

ويتألف برنامج العمل من خمسة فصول ولكنه ليس « دليلا للعمل » بالمعنى العام ، بل انه وثيقة منهجية سياسية ، من شأنها ان تبلغ كمالها اثناء التطبيق . انه يضع خط التطور على اسس صحيحة ، ومن شأنه ان يخلق وحدة اشتراكية جديدة ، والى مستوى نوعي اعلى في السياسة الاشتراكية . ويقوم على الدينامية والحرية الفردية والايجابية فى التطور الاشتراكي . وسوف تنشر فصول هذا البرنامج بصورة مختصرة موجهة الى الجماهير . وبصورة مفصلة تشمل تحليل عدد من القضايا لتستفيد منها كوادر الحزب النشيطة . ومن المتوقع نشر هذا البرنامج بعد اجتماع اللجنة المركزية في اواخر اذار .

والفصل الاول من هذا البرنامج يحلل مرحلة التطور الحالية ، تحليل صفة الجماعات والطبقات فى المجتمع ، مع التاكيد على دور الطبقة العاملة التاريخي ومهمتها في بناء الاشتراكية . ولكنه يعالج الاخطاء التي احدثت فرقة وتناقضا بين فئات المجتمع المختلفة . وهناك مشروع لاقامة منظمة تعاونية للفلاحين ، منظمة تساعد الاتجاه نحو الاستقلال الذاتي للفلاحين على غرار ما كان قائما فى اوائل عهد الثورة . كما ان هذا الفصل يحلل الاخطاء التي ارتكبت بحق المثقفين ، والتي صدرت عن الاتجاه الذي يمثله الرفيق نوفتني ، والذي يميل الى اعتبار المثقفين فئة خطرة على المجتمع الاشتراكي. ولكن احداث الماضي القريب اثبتت وحدة المصالح للمثقفين والطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا . كما ان التطورات في الاسابيع الاخيرة اثبتت عدم صحة السياسة نحو الجيل الجديد وتنظيماته . فلم تراع مصالح الشباب ، وظهر خطأ الاجراءات الادارية لحسم الخلافات التي جرت مؤخرا . وهناك اتجاه لاقامة مركز عام للشبيبة في تشيكوسلوفاكيا ، يمنح الشباب وفئاتهم المختلفة فرصة التعبير عن الراي فى اتجاه ايجابي . ويدعو « برنامج العمل » الى رفض المساواة المطلقة . والى عدم تجاهل الفوارق بين الفني وغير الفني من العمال . ويتناول هذا الفصل قضية التفريق بين وظائف الدولة والحزب . وهذا يعني ان سياسة الحزب يجب تطبيقها في هذه المؤسسات عن طريق ممثلي الحزب وليس بقرارات تفرض على هذه المؤسسات . فمن الاعوجاج بمكان كبير ان تقرر اللجنة المركزية حول عمل المجلس الوطني ، بينما ذلك هو مسؤولية الشيوعيين في المجلس . وهذا ينطبق على المؤسسات الاخرى . هذه مسؤولية الشيوعيين داخل هذه المؤسسات . ويفرض البرنامج وضع الثقة في ممثلي الحزب على اساس المسؤولية الشخصية . الاساليب القديمة حولت قيادة النقابات الى اسم بلا مسمى ، او حبرا على ورق . وهذه الاساليب يجري تغييرها .

الفصل الثاني فى البرنامج يعالج قضية العلاقات بين الشعبين . مع ان هذه القضية حلت حلا مبدئيا يضمن وحدة الشعبين ، الا ان هناك امورا تتنافى وروح العصر . فلا يزال هناك شعور بان المجلس الوطني التشيكي ، هو المجلس الوطني الذي يتكلم باسم الشعبين ، مما يغمط دور المجلس السلوفاكي . ولم يرض السلوفاكيون عن هذا الوضع . ولذلك يتضمن برنامج العمل « اقامة اتحاد فدرالي » . وقبل الانتخابات المقبلة هناك مسائل يمكن حلها في هذا الاتجاه الى ان تبحث مسالة الاتحاد الفدرالي لادخالها فى الدستور . ويصدر الحزب الشيوعي التشيكي عن نظرية ان النظام الاشتراكي يضمن حرية الفرد اكثر من اي دمقراطية برجوازية . ومن هذا يتبع ضرورة الغاء الرقابة على الصحف ، والغاء القيود على منح جوازات سفر للسكان بدون اعتبارهم مهاجرين اذا قضوا ردحا من الزمن خارج بلادهم . ولن يكون هناك تركز في السلطة يمكن اساءة استعماله . وهناك مشاريع لتقسيم السلطة ، وتحديد مهمة جهاز الامن لمقاومة التجسس والعملاء الاجانب وجعله خاضعا للجنة امن تابعة للمجلس الوطني ورقابته . وانتخاب القضاة ، مع التوفيق بين استقلال القضاء وعدم تعريضه لضغط المصالح الانتخابية .

الفصل الثالث يعالج مشاريع التخطيط الاقتصادي ، ومنح المشاريع الاقتصادية الاستقلال الذاتي . والتنسيق بين هذه الخطوة وبين التخطيط المركزي . وهكذا فان التخطيط المركزي سيكون عبارة عن مجموع المخططات الفرعية وجمعها والتنسيق بينها . بهذه الطريقة يبقى التخطيط المركزي مبدئيا قائما ولكنه يكتسب نوعية على مستوى اعلى . وهذا يتطلب اجراء تغيير فى عمل النقابات ومهامها والتوفيق بين مصالح المنشأة الاقتصادية ومطالب الطبقة العاملة ، وهذا يتطلب معالجة خاصة اكثر تفصيلا حين نشر برنامج العمل .

النقطة الرابعة تعالج شؤون التعليم والثقافة والفن وتحاول تحديد المهمة الاشتراكية للعلوم والفنون وكيف تستطيع الثقافة ان تساهم في التطور الاشتراكي . ويدعو البرنامج الى تحقيق الاستقلال الذاتي في الثقافة ، انطلاقا من مبدأ ان الرقابة تتنافى مع الثقافة . والثقافة تؤدي دورها بالمعنى الكامل للحرية مع عدم المبالغة في الدور الايديولوجي للثقافة والفنون وابراز الدور الجمالي لها .

النقطة الخامسة في البرنامج تتناول السياسة الخارجية مؤكدة صحة هذه السياسة وانها تقوم على مبدأ الوحدة مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي على اساس المساواة والاحترام المتبادل والوحدة العالمية للحركة . ويؤكد البرنامج على ان الموقف من اقطار العالم الثالث سيبقى على نفس الاسس القائمة حتى الان : المحافظة على التضامن مع الحركات المناضلة ضد الاستعمار ، وفى اطار امكانياتها تساعد تشيكوسلوفاكيا هذه الاقطار وتؤيدها . وقد انعكس موقف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من الحركة الشيوعية في اجتماع بودابست للمشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في شباط الماضي . وبرنامج العمل الجديد يتضمن جميع هذه المباديء الاساسية . ويؤكد الحزب الشيوعي التشيكي ان هذا الموقف هو جزء من واجباته الامية نحو الاحزاب الشقيقة .

* * *

الطبقة العاملة والشعب وراء الحزب

يمكن القول ان الشعب التشيكوسلوفاكي رحب بحماس باجراءات الحزب الاخيرة . كان هنالك بعض الشك في عزم الحزب على تنفيذ هذه الاجراءات والوعود . ولكن تداعي الاحداث غير الجو تغيرا كليا نحو العمل البناء .

فلشعار الدمقراطية الان فى تشيكوسلوفاكيا تالق العصا السحرية . وعملية التحويلات الدمقراطية في الحياة السياسية على اوسع نطاق بدات بعد اجتماع اللجنة المركزية فى تشرين الاول الماضي ، داخل الحزب اولا ، ثم بين الجماهير . وهذه العملية تشبه كرة من الثلج تدحرجت من عل واخذت تتضخم حتى اصبحت جبلا . وتسود الثقة الراي العام الان انه لا عودة الى اخطاء الماضي .

وقد شعرنا بادىء ذي بدء ان هناك مبالغة في الدمقراطية بلغت حد الميوعة . وفعلا ظهرت فى الصحف وفي الاجتماعات بوادر اسيء فيها استخدام الدمقراطية . وفهمت من مصدر مسؤول ان هذه ظواهر ثانوية ، لا تستحق الالتفات . وكل محاولة لقمعها ، قد يستغلها المتربصون والمنحرفون لاطلاق العويل وصرف الانظار عن المجهود الحقيقي . وهذه الظواهر تتلاشى تدريجيا مع وضوح السبيل .

فالاجتماعات والمؤتمرات الحماسية التي عقدها اعضاء الحزب في طول البلاد وعرضها شملت المصانع والمناجم والمدارس والمزارع ووحدات الجيش والمثقفين . وقد هاجم المجتمعون البيروقراطية والدوغمائية في اعلى هيئات الحزب ، كما ايدت هذه الاجتماعات قرارات اجتماعي اللجنة المركزية الموسعين فى كانون الاول وكانون الثاني .

ولا يخفى انه في مثل هذه الظروف يطول الانتقاد وحتى الهجوم عددا من الابرياء . وقد يذهب ضحية هذا التطور نحو التخلص من اخطاء الماضي عدد من الابرياء ، واعضاء الحزب المخلصين الذين قاوموا الاخطاء في الماضي . صحيح ان اللوم في اخطاء الماضي لا يقع على نوفتني وحده . هناك كثيرون يتحملون المسؤولية . وفى اجتماع الرياسة الاخير انيط بالرفيق دوبتشك ان يقدم تقريرا حول تغييرات اضافية في القيـادة . واللجنة المركزية في اجتماعها فى ٢٨-٣-٦٨ ستكون قد استخلصت النتائج المترتبة على ذلك .

مكاسب واخطار

المعركة لم تنته ، بل تتخذ نهجا جديدا نحو العمل البناء والتنفيذ . وهناك طبعا جهات متطرفة قد لا ترضى بالتغيير الحالي . خصوصا بين الذين يرفعون تحت ستار « الليبراليـة » شعارات ومشاريع لصرف تشيكوسلوفاكيا من طريقها الاشتراكي . وانطلقت اصوات مبحوحة تدعو الى « الحياد » مثلا ، ولكنها عديمة التاثير .

احدى الامور المميزة للوضع الجديد ، الطريقة التي نهجتها الصحافة والتلفزيون ، فقد تحررت هذه الوسائل من القيود والالتزام . فصحيفة الحزب المركزية « رودو برافو » تخصص يوميا نصف صفحاتها تقريبا للانباء والتقارير والمقالات والرسائل ، من شيوعيين وغير شيوعيين ، التي يعرضون فيها وجهات نظرهم حول قرارات اجتماعي اللجنة المركزية . انباء النقاش والقرارات في كل الاجتماعات ، من اجتماعات رياسة الحزب حتى اجتماعات اللجان المحلية كانت تنشر يوميا . وكان التلفزيون يخصص الساعات الطوال لتوجيه الاسئلة الى مختلف افراد المجتمع ، وينقل ما يدور في الاجتماعات من نقاش .

وبرز نشاط الطلبة بنوع خاص فى هذا النقـاش . ومن الظواهر المشجعة التي بدت مؤخرا ان روح اللامبالاة والسخرية التي كانت تسود اوساط الطلبة ، وحتى العداء للحزب والدولة قد بدات تتحول ، على نطاق واسع ، الى روح تضامن وتاييد .

وكان يشترك في اجتماعات الطلبة ، التي عقدت على شكل « اسئلة واجوبة » قادة الحزب الشيوعي للاجابة على الاسئلة . وكان احد المتكلمين م. سفرموفا وجوزيف سمركوفسكي . وكلاهما من قاوة الحزب القدماء . وفي احد هذه الاجتماعات وجه الطلبة اكثر من ١٠٠٠ سؤال .

فى اجتماع اخر للطلبة الجامعيين تكلم فيه البروفسور « اوتاكار شيك » احد اقتصاديي تشيكوسلوفاكيا وعضو اللجنة المركزية اكد في كلمته على انه :

« كانت هناك اساءات شديدة لمباديء الدمقراطية ومؤسساتها ، داخل الحزب وفي المجتمع الاشتراكي . ونتيجة لذلك فان نشاط الجماهير ومبادرتهم قد تدهورا في السنوات الاخيرة . وقل اهتمامهم فى الحياة العامة والشؤون السياسية ، ونما عندهم شعور بعدم الثقة في اعلى الهيئات السياسية والعامة وفى ممثلي هذه الهيئات » . وقال في نهاية كلمته :

« نستطيع ان نقيم نموذجا للمجتمع الاشتراكي ، بحيث يكون بحق جذابا للشعب العامل ، في كل الاقطار الراسمالية ، او كما قال احد الصحفيين البريطانيين مؤخرا ، سوف يؤثر تاثيرا بعيد المدى فى تطوير الجناح اليساري لكل حركة الطبقة العاملة في الاقطار الغربية . انها آفاق تستحق ان نناضل من اجلها » .

* * *

وسط كل هذا النشاط العاصف والهادف ، خيمت على سماء تشيكوسلوفاكيا سحابة غضب وقلق داكنة نتيجة هرب قائد اللواء « شينا » الى الغرب ، مع خليلته وابنه . وقد تبين الان مما اعلنه نائب القائد العام التشيكي قائد اللواء جوزيف شبشكي ، ان شينا لم يحمل معه وثائق من حلف وارسو الى الغرب . ولكنه قال ان « من الخطا القول ان شينا كان يعرف قليلا من الوضع العسكري او انه محدود القدرة العقلية . فقد تمتع شينا بثقة اعلى موظفي الدولة » .

هذه القضية طبعا غير منفصلة من الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا. البيانات تشير الى ان لشينا ، اصدقاء فى المراكز العليا ، وربما يكون هربه بتدبير من اصحاب هذه المراكز التي بدات فجاة تشعر بالخطر .

من اجل التحقيق الشامل في هذه القضية ، فقد اقام الحزب لجنة لتضع تقريرا عن ملابسات الحادث .

ان كل يوم يمر يقلل من شعور الفوضى والبلبلة والقلق ، وذلك بازدياد الادراك بان عملية « الديمقرطة » هي باشراف الحزب . وبدا يحل محل الشك وعدم الثقة شعور الاطمئنان والحماس لدى اوسع صفوف الجماهير .

صحيح ان عملية « الديمقرطة » لا تزال في مرحلة النقاش ، مع ان عددا من الاجراءات ، فى امور الدرجة الثانية بالاهمية ، قد تم تطبيقها . وهذه التجربة في حاجة الى الوقت لتكشف عن كل محتواها وابعاده ، خصوصا بعد اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في ٢٨-٣ لتلخيص هذه الحملة والمشاريع المطروحة على بساط البحث .

والشعور السائد هنا هو ان المعركة دخلت مرحلة جديدة ، خصوصا ، بعد ان استقال رئيس الجمهورية نوفتني . ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية، بعد ان استقال رئيس الجمهورية نوفتني . ويعتبر اجتماع اللجنة المركزية ، ابحاث هذا الاجتماع تحليل انتقادي لعمل الحزب ، وواجبات كل عضو فى اللجنة المركزية وانتقاد ذاتي حول اخطاء الماضي واقرار برنامج العمل ، البرنامج المتعلقة عليه الامال لتوجيه قوى الحزب والشعب .

احداث تشيكوسلوفاكيا جديرة بالدراسة

ان انظار الراي العـام العالمي متجهـة اليـوم ترقب احـداث تشيكوسلوفاكيا . فالواقع ان ما يجري هنا هو خبـرة جديدة جديـرة بالاهتمام والدراسة ، خصوصا في الايام المقبلة . اما احلام الغرب بتحول تشيكوسلوفاكيا من طريقها الاشتراكي ، فهي بعيدة الاحتمال سنين ضوئية بلغة « الهيرالد تريبون » الاميركية .

هناك مشاريع اشار اليها « اوتا شيـك » احـد مشرعي الخطـة الاقتصادية الجديدة حول ضرورة اعتبار الذهب قاعدة للنقد الدولي الاشتراكي يسندها الروبل الذهبي ، وهناك مسالة السماح باقامة احزاب معارضة فهي امور سابقة لاوانها باعتراف اصحاب هذه المشاريع .

ان وراء احداث تشيكوسلوفاكيا ، تصميم شعبي راسخ وعميق ، هو ان فى مقدور الاشتراكية ان تتفوق في جميع المجالات وبخطوات اسرع على الانظمة الراسمالية . وهـذا الهدف يتحدث عنه الناس وعن امكانية تحقيقه في غضون سنوات قليلة ، باطلاق طاقات كامنة لا حدود لها .

براغ ٢٣-٣-٦٨

مقال في المجلة السوفييتية «آسيا وافريقيا اليوم» (رقم ١ سنة ١٩٦٨):

النكسة وآثارها في الاقطار العربية

بقلم : ف. ديميتشنكو

مئـات السيارات الخصوصية وسيارات النقل المكتظة بالناس والرزم والحقائب تتحرك من الاسماعيلية الى الغرب ، تلحق بعربات محملة بالامتعة وفوقها الاطفال والحوامل .

ويتفرع من الاسماعيلية طريقـان احدهما طريق الصحراء المكشوفـة البعيدة عن مناطق السكنى ، والثانية على طول قناة المياه العذبة قرب قرى كثيرة والحقول الخضراء اليانعة . في الطريق الاولى تقـل السيارات ، والثانية ـ وهي طريق زراعية ـ تكثر فيها الحركة . ولكن سواء في هـذه الطريق او تلك لا ينقطع سيل العربات والسيارات حتى ليظن الانسـان ان المدينة بأسرها قامت وانطلقت في الطريق .. وفي نقطة قريبة من القاهرة تمتزج القافلتان في قافلة واحدة من اهالي الاسماعيلية والنازحين من السويس.

بعد انتهاء حرب حزيران بشهرين اضطرت مصر ان تتحمل مأساة أخرى. فالمدفعية الاسرائيلية قصفت منـاطق السكان في الاسماعيليـة والسويس وحواليهما . وفي هجوم المدفعيـة الاسرائيلية في ٢٧ ايلول الماضي سقط على الاسماعيلية وحدها ما لا يقل عن الف قذيفة . وقتل ٣٦ شخصـا واصيب خمسون مسكنا ، ومستشفى ومسجـد وكنيسة . وفي السويس والقنطرة هدم ٣٧ بيتا . ولتفادي هجمات اخرى اقترحت السلطـات المصرية ابعاد الاطفال والنساء والعجزة عن الحدود . وفي مدينة الاسماعيلية التي يبلغ تعدادها مئة الف شخص اغلقت ثلاثة ارباع الحوانيت وانضم اصحابها والعاملون فيها الى تيـار النازحين .

ولقد عرفت القيادة الاسرائيليـة سلفا ان ضحايا القتال ، لدى البدء بالقصف المنظم على الضفة الغربيـة من السويس ، او خلال تبادل اطـلاق النار ، سيكونون من الفلاحين وسكان المدن . فالضفة الغربية ـ كمـا هو معروف ـ تكتظ بالسكان . لذلك فمن الصعب ان يتخلص المرء من فكرة ان القصد هنا هو ابادة مقصودة لمناطق آمنـة .

والمدينـة السورية غير الكبيرة «درعا» تقع تماما على الحدود مـع الاردن . والى جانبها ، وحول بحيرة طويلة مخيم لاجئين ، حيث وجد فيه اولئك الذين فقدوا وطنهم سنة ١٩٤٨ ملجأ ، فدبروا أمورهم على صورة من الصور في قرية صغيرة قرب القنيطرة لكنهم اليوم هربوا الى مكان ابعـد داخل سوريا . وخيامهم من القش وسعف النخيل . ومهودهم من قش ايضا ، وقد تجد لدى بعضهم مخدات لرؤوسهم . وهناك اربعون عائلة مـع عشرة حمير وبقرتين أو ثلاث . والنساء يخبزن الارغفة الهزيلة في طوابين من الطين ، وتجد جماعة من الاطفال لم تمشط شعورهم منذ زمن بعيـد يتفرجون على الغرباء .

ويقول رب العائلة سعيد محمد : احرقوا القرية بالنابالم . لقد سلم بعض البيوت . انها ليست بعيـدة ، عشرون كيلومترا من هنا . ارسلت اثنان من اولادي ليجمعا ما تبقى . لقد طردهما الجنود الاسرائيليون وقالوا لهما ان عدتما ثانية فسنطلق النـار عليكما .

ويجد الشيخ لنفسه بعد هـذا الحديث متنفسا في سباب زاخر .. ويقول لدى مغادرتنا اياه كلمات تطفح بالاسى والويل :

ـ ليس لنا شيء ... لا دار ، ولا مال ولا عمل ... ولا شيء .

تقـدير خـاطىء

وفي مخيمات اللاجئـين يحسون بقسوة خاصة ، لان فشل الجيوش العربية الحربي تحول الى مأسـاة للملايين من سكان المناطق المحتلة ، وضحايا الحرب ، والعائلات التي فقدت ابناءها واعزاءها . ومهما تكن اسباب ذلك الضعف فليس من الصعب الوصول الى نتيجـة : لم يحقق المعتدي الامر الاساسي الذي تاق اليه؛ لقد اجرى صفقة خاطئة .

وهنا ، كيف قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهدف الذي وضعه المعتدي نصب عينيه : « كان الهدف الاساسي من هـذه الحرب اسقاط الحكومتين المناهضتين للاستعمار ، في مصر وسوريا ، وقطع علاقات الاقطار العربية مع الاتحـاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيـة الاخرى والدفاع من امتيازات محتكري النفط الغرباء ومن قواعد الـدول الاستعمارية والغربية الاستراتيجية في منطقتنا » .

هل افلح المعتدي في بلوغ ذلك ؟ لا ، لم يفلح . بقي استقلال الدول العربية ، ونجح النظـام المتقدم في الجمهورية العربية وسوريـا ، ان الانظمة ليست قائمة فحسب بل انها تواصل نضالها ضد الاستعمار .

ولم يكن عبثا اضطرار الجريـدة الامريكية « نيويورك هرالد تريبيون » الى ان تؤكد منذ زمن قريب : انه نتيجة للحرب لم تستطع اسرائيل ان تحصل ولو على هدف سياسي هـام واحد وانها لم تستطع ان تقضي على الانظمة في القاهرة ودمشق .

ولكن وبعد وقف الاعمال العسكرية بقي الوضع في الشرق العربي معقدا جدا . ويكمن السبب ايضا في ان النضال لازالة آثار العدوان اطول من المقدر له واصعب ، وفي ان النكسة العسكرية ولدت في البلاد العربيـة مجريات خفية ، فقد حركت الرجعية ، وازمت تقدير الاحداث في السنوات الاخيرة تقديرا يمتاز بالانتقاد .

لقد كتب الصحفي المصري محمـد انيس في جريدة « الجمهورية » : « لقد كان المعتدون راضين عن انهم في التاسع من حزيران تركوا للرجعية المحلية اتمام القضاء عـلى الثورة « بطرق سلمية » . لذلك كان من الضروري ان نركز الوضع في الداخل قبل كل شيء » . ان هذه الكلمات تعكس حراجة الوضع الذي مر عـلى الجمهورية العربية المتحدة .

هذا واساءت الحرب الى الوضع الاقتصادي في مصر ، فتوقفت الملاحة في السويس ، التي اعطت خزينـة الدولة سنة ١٩٦٦ مبلغ ٩٥ مليون جنيه مصري . وفي حوزة الاسرائيليين مراكز التنقيب على البترول في شبه جزيرة سيناء ، والتي كانت تستخلص مصر منها نصف ما تحتاج اليه من البترول . هذه هي الخسائر المباشرة .. ناهيك عن زيادة النفقات عـلى النازحين والعجزة والمشوهين وعـلى اعمـال الترميم .

اما الاوساط الرجعية فقد قررت ان الصعوبات الاقتصادية تفتح امامها امكانات كثيرة لتحريض الاهلين لتغيير النظام القائم . وقام ضد الحكومـة التي يقف على رأسها الرئيس جمال عبد الناصر جماعة من الضباط الذين فصلوا عن الجيش بعد وقف العمليات العسكرية لفقدهم القدرة على السيطرة لاهمالهم ، ولاسباب اخرى .

والى جانب ذلك كان الضبـاط المصريون في وضع مميز فهم الـذين نادوا النضال ضد النظـام الملكي الفاسد واجروا انقلاب مصر من ملكية الى جمهورية . وزادت حرب السـويس سنة ١٩٥٦ من نفوذهم وسلطتهم ، واحتل ضباط كثيرون مراكز دولـة هامة وكبيرة ، فدخلوا ادارة مجـالس المشاريع الكبرى ، وصار منهم الوزراء والحكام .

وفي سنة ١٩٥٢ جرى تطهير بـين الضباط ، وبعد سنة ١٩٦١ عندمـا تطور عدوان الراسمال الكبير فصل عدد من جماعات الضباط . اما في جهاز القيادة فقد بقي اشخاص لم ترضهم القيود التي فرضت عـلى اصحاب الاقطاعات والبرجوازيـة . واسكت عدم الرضا هـذا بالرواتب الضخمة والمراكز الخاصة في المجتمع ومع ذلك فلم يستطع قسم من الضباط ان يخفي عداءه للاتحاد الاشتراكي العربي ونشاطه ، وللاصلاحـات المتقدمة ، وللتقارب مع الاقطـار العربية ، ورأوا في ذلك تهديـدا لامتيازاتهم الفائقة لاقتناعهم ان الجيش وحده هو طليعة الشعب ولذلك فهو الذي يعين سياسة البلاد . ولم يكن في وسع النظرة الناقدة للنظـام الجديد الا ان تكون : كيف ادى الرجال مهام خدمتهم ، وكيف علموا الجنـود وكيف استعدوا للدفاع عن الوطن ؟

ولم تكن اسباب الفشل العسكري اهمالا من جانب بعض الضباط بـل يمكن ان يكون خيانة . وليس في فصل الرئيس عبد الناصر لاكثر من ثـلاثين ضابطا كبيرا بامر مستغرب ، وكذلك فصله قادة سلاح المشاة والجو والبحر وقرابة ٤٠٠ ضابط كبير وصغير .

الكثير من هؤلاء لم يرض ان يقبل المصير الذي نزل بهم لذلك تآمروا على الحكومة . وهذا مظهر واحد يبرز ان الصراع بين مؤيدي تطور البـلاد المتقدم ومعارضيه لم ينته بعد . وفي القاهرة تسمع اصوات اليمين عالية تدعو الى ازالة القيود التي فرضت على الراسمال الخاص واعادة المشاريع والاراضي المؤممة الى اصحابها القدامى .. بينما يدعو اليسار الى تعزيز مهمات الاتحـاد الاشتراكي العربي والسير حتى النهاية بالاصـلاح الاجتماعي وعدم التراجع ابدا .

الصراع لم ينتـه بعـد

وفي تلك الايام (اي اب ١٩٦٧) صدف ان كنت في لبنـان في المقهى الجميل « دبلومات » على الروشه ، وشهدت نقاشا بين ثلاثة صحفيـين اعرفهم جيدا ، لبناني ومصري وسوري جرى البحث حول الح سؤال عـلى العـرب : كيف يمكن انسحـاب الاسرائيليين من المناطق التي احتلوها وكيف يمكن حل قضية اللاجئين ؟

وكان عدد الاراء كعدد المشتركين في النقاش ، رأى المصري انه في الوضع الحالي يجب سلوك الاساليب السياسية لتستطيع الامم المتحدة ان تقول كلمتها .. ان كفة الميزان راجحة لصالح العرب .

اما السوري فقال : ان النقاش السياسي يؤخر خلافا جديدا ولكنـه لا يمنعه . اسرائيل لن تنسحب ، انها تريد ان تتملك على الاقل قسما ممـا احتلت وان تهاجم ثانية .

اما اللبناني فاكد عـلى ضرورة الحديث مع الغرب حتى يضغـط على اسرائيل ويضطرها الى الانسحاب . ولم يوافقه السوري والمصري في قوله انما اكدا ان الاعتماد يجب ان يكون فقط على الاقطار الاشتراكية .

الحاجة الى اطروحة توحد

الان « ان اصعب قضية تجابهنـا هي قضية المناطق المحتلة الواقعة في الضفة الغربية » ـ هذا ما اعلنـه موشه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي وتسمع اقوال ديان كانها اعتراف مفروض . لذلك فمن الحمق ان نفكر ان يوافق المليون والمئـة الف من الاردنيين والسوريين والمصريين ، بعـد ان وقعوا في الاحتلال ، على وضـع الاستعباد ويبدأوا بالتعاون مـع المحتل . وللعرب تجربـة كبيرة في النضال للتحرر اكبر من ان يلقوا على اكتافهم طوقا جديدا . ان الجبهـة الاساسية في النضال للقضاء على آثار العدوان قد انتقلت الى الحقـل السياسي والدبلوماسي ، ومـع ذلك يشترك فيها سكان المناطق المحتلة . وليس النضال المرتقب سهلا ، ولكن مهما يكن من امر فستضطر الجيوش الاسرائيلية الى الانسحاب من المناطق التي احتلتها .

الخطاب الاخيـر للرفيق فؤاد خـوري

في الدورة التاسعة عشرة للجنة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية التي عقدت في ٨ـ٩ شباط هذا العـام ، اشترك الرفيق فؤاد خوري في النقاش . وكان ذلك ، لاسفنا الشديد ، خطابه الاخير .

وفيما يلي ننشر كلمة الرفيق فؤاد خوري في الـدورة المذكورة :

ها انذا اشارك في تحية الشعب الفيتنـامي بمناسبة انتصاراتـه الكبرى في الاسابيع الاخيرة . ان ذلك ، في رايي ، بداية عهد جديد فـي النضال ضد الاستعمار في الفيتنام وفي الشرق الاقصى كافة . انـه مرحلـة أعلى من مراحل النضال التي تزيد ، بمقدار كبير ، من امكانيات دفع الغزاة الامريكيين الى الانسحاب عن ارض الفيتنام . ان سياسـة حافة الحـرب العالمية التي ينتهجها حكام الولايات المتحدة ـ توجد لها حدود . ان ثمـة خطر نشوب حرب عالمية ثالثة اذا ما استمر تصعيد العدوان الامريكـي . على الاستعمار الامريكي ان ياخذ بعين الاعتبار توازن القوى . لماذا اصبـح وضع الاستعمار الامريكي في الشرق الاقصى سيئا الى هذا الحد ؟ اولا ، بفضل النضال المسلح والبطولي للشعب الفيتنامي . ثانيا ، لانه ليـس للاستعمار هناك حلفاء اقوياء ، وليس له سوى طغمة صغيرة وفاسـدة ، تمقتها كل فئات الشعب ، ومعروفة للجميع بانها عميلة للاستعمار . ثالثا ، بفضل المساعدة الضخمة والشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وكـل المعسكر الاشتراكي ، وكذلك بفضل عزلة المعتدين الامريكيين السياسية في العالم كله وفي داخل الولايات المتحدة .

وفي الشرق الاوسط ، مع الفارق عن الوضـع في الفيتنـام ، تحت تصرف الاستعمار الامريكي قوة صدام جدية ، جيش عصري ، على مستـوى تكنولوجي عال (في اسرائيل) . وللاستعمار ايضا عملاء اقوياء في العالـم العربي كالملك فيصل في السعودية مثلا . ولا يزال للاستعمار نفوذ كبيرة في بعض البلدان العربية . انه يحاول المس بالنضال من اجل وحدة عربيـة معادية للاستعمار ، وبالصداقة العربية ـ السوفييتيـة ، ويشجع عملاءه في اسرائيل على منع تسوية سياسية للازمـة في منطقتنـا . ومن شـان الاستعمار ان يؤدي الى حرب اخرى في الشرق الاوسـط لاسقاط الانظمـة التقدمية ، معتمدا على العسكرية الاسرائيلية وعلى انعدام وحـدة الـدول العربية وعلى القوى التي تكافح ضد الانظمة المعادية للاستعمـار في مصـر وسوريا وعلى عملائه في الاردن .

علينا الا نضفي صفة الدرامية على خلافات الرأي بين حكام اسرائيـل وبين حكام الولايات المتحدة . فلا يزال قائما الدعم الامريكي الـذي يمنـع تنفيذ قرار مجلس الامن . ان حكام اسرائيل معنيون بانتصار العناصر المغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة ، خوفا من ان تقلل سياسة امريكية اكثـر واقعية فـي المجال الدولي من تأييدها المغامرات السياسية والعسكرية في منطقتنـا . ولا شك في ان ثمة حدا لمدى الصدع الذي يسمح الاستعمار الامريكي لنفسه بأن يقوم بينه وبين الدول العربية .

وفيما يتصل بالوضع في الحركة الشيوعية ، في رأيي انه ينبغي تكتيل كل الاحزاب الشيوعية على اساس برنامج في صلبه النضال ضد الاستعمار ، وصد العدوان الاستعماري . ويجب تنظيم الوحدة المعادية للاستعمار علـى اوسع قاعدة . ولكن ، قبل كل شيء يجـب على الشيوعيين ان يكونـوا موحدين فيما بينهـم .

هنغاريـــا (المجر)

(بمناسبة عيد تحررها الـ ٢٣ على ايـــدي الجيش السـوفييتي)

امـس ـ ٤ نيســان ـ احتفلت جمهورية هنغاريـا الشعبيـة بالعيـد ال ٢٣ لتحررها من الغزاة النازيـين علـى ايـدي الجيـش السوفييتي . وهـذا الحدث التاريخي فتح الطريـق امـام الشعب الهنغاري لبناء حيـاة جديـدة . وفي عهـد الحكـم الشعبـي حققـت البـلاد نجاحـات في مجـال التطـور الاقتصادي والثقافي وبنـاء الاشتراكية .

ففي الصناعة : تنتج الان ستـة أضعاف ما كانت تنتجه قبل الحرب العالمية الثانية ـ اي ما يزيد عن ٦٠ بالمئة من الدخـل القومي (مقابـل ٣٧ بالمئة في سنة ١٩٣٨) .

ان عدد السكان الذين يعملـون في الصناعة الاشتراكية قـد زاد ثلاثة اضعاف ، تقريبا ، خلال الثماني عشرة سنة الماضية ، فقد ارتفع مـن ٥٢١ الفا الى مليـون و ٤٨٠ الفا . ومن بين المشاريع العديـدة التـي اقيمت في السنوات القليلة الماضيـة صناعة الحديد والفولاذ علـى نهـر الدانوب والالنيوم في « الماسفجزت » والمطاط في « سزجد » والزجـاج في « اوروشازا » وتركيب بيوت السكن في بودابست .

في فترة مشروع السنوات الخمس الثاني ازداد الانتاج الصناعي بمقدار ٤٧ بالمئة . وتنتج البـلاد سنويا ١٠ الاف مليون كيلوواط مـن القـوة الكهربائية (١٧ مرة اكثر مما كـانت تنتجه في سنة ١٩٣٨) ، ٣٠٠ مليون طن من الفحم الحجري (ثلاث مـرات ونصف اكثر مما في سنة ١٩٣٨) . وحصة البترول والغـاز في ميـزان طاقتها ارتفعت من ٢٣ الى ٢٩ بالمئة ، وفي مشروع السنوات الخمس الثالث (١٩٦٦ ـ ١٩٧٠) من المتوقـع ان تزداد هذه الحصـة الى ٢٨ ـ ٣٩ بالمئة .

وفي الزراعة : فان اعادة التنظيـم الاشتراكي في الزراعـة قـد تمت في سنة ١٩٦١ . وفي نهايـة مدة مشروع السنوات الخمس الثاني كان فـي البلاد ٢١٦ مزرعة للدولة ، و ٣٤١٣ تعاونية زراعية انتاجيـة ، و ١٧٢٤ تعاونية علـى النمـط الابتدائي . ويضم القطاع الاشتراكي ٩٧ بالمئـة من الاراضي الصالحة للزراعـة . وقد ازداد الانتاج الزراعي بمقـدار ١٠ بالمئة ، وانتاجية العمل بمقـدار ٣٤ بالمئة .

وبينما تقلصت اراضي المحاصيـل والمروج والمراعي فقد ازدادت المناطق المزروعة بالعنب والفواكه الاخرى .. (ومنذ سنة ١٩٦١ وهي تزداد بمقدار ١٣ الف هكتار في السنة) . ان اساليب التكثف الزراعي والزيادة في حقول الغلال جعلـت من الممكن تلبيـة حاجة البلاد من القمح في نهاية مشروع السنوات الخمس الثاني . فانتـاج الهكتار الواحد من القمح ازداد من ١٤٥٧ طن في سنة ١٩٥٥ الى ٢٤١٧ طن في سنة ١٩٦٥ . ان عدد الخنازير والطيور الداجنة قد ارتفع بمقدار ١١ ـ ١٤ بالمئة خلال مشروع السنوات الخمس الثاني ، وارتفع عدد الشياه بنسبة ٤٧ بالمئة ، وانتـاج اللحوم ازداد بمقدار ٢٠ بالمئة والبيض بـ ١٩ بالمئة والصوف بـ ٢٣ بالمئة . وكان هنالك في سنة ١٩٦٥ مليون و ٩٢٠ ألف رأس من الماشية وستة ملايـين و ٥٩٠ ألف خنزير ومليونان و ٢٤٠ ألف شاة .

ان ادخال الكيماويات والتجهيزات التكنيكية في الزراعة يتزايد باستمرار . وكمية السماد المستعملة في كل وحدة (٠،٥٧ هكتار) ازدادت في فترة مشروع السنوات الخمس الثاني من ٨١ الى ١٦٤ كيلوغرام ، كما ازدادت الاراضي المستصلحة بنسبة ١٥٠ بالمئة . ان حصاد القمح يجري بواسطة الماكينات بنسبة ١٠٠ بالمئة في مزارع الدولـة و ٩٠ بالمئة في المزارع التعاونية . وارتفع عدد التراكتورات بالنسبة لكل وحدة من الارض (٠،٥٧ هكتار) باكثر من ٥٠ بالمئة . وفي نهاية سنة ١٩٦٥ كان في هنغاريا ٦٤٢٠٠ تراكتور و ٨٨٤١ آلة حاصدة .

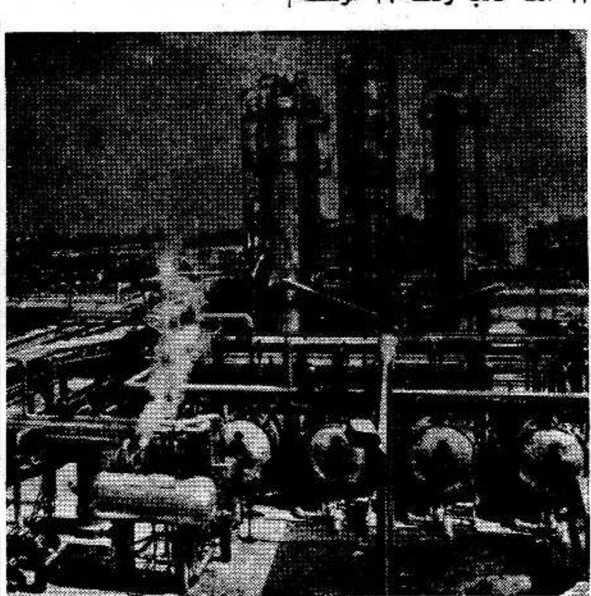
ان مشروع السنوات الخمس الثالث سيمكن من زيادة الانتـاج الزراعي بمقدار ١٣ ـ ١٥ بالمئة . وستزود الزراعة بكمية مضاعفة من السمـاد الكيماوي ، وبحوالي ٤٠ ألف تراكتور وباكثر من ٣٥ الف آلة للحرث و ٦ الاف حاصدة للقمح .

ارتفاع مستوى المعيشة : ان نجاح البناء الاشتراكي يؤدي الى تحسينات مستمرة في مستوى الحياة . فمنـذ سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٥ ازدادت الاجور الحقيقية للعمال بمقدار ١٨ بالمئة . وخـلال مشروع السنوات الخمس الثاني ارتفع استهلاك السكر بمقدار ١٢ بالمئة واللحم ٨ بالمئـة والزبدة ١٤ بالمئة والبيض ١٧ بالمئة .. وشيدت ٢٨٢ ألف شقة خـلال الفترة مكنت من اسكان حوالي مليون شخص . ان المجموع الكلي للشقق التي بنيت منذ اقامة الدمقراطيـة الشعبية بلغت ٨١٥ ألف شقة او اكثر من ثلث بيوت السكن التي كانت في هنغاريا قبل الحرب . وخلال مشروع السنوات الخمس الجاري سيتم بناء ٣٠٠ الف شقة أخرى .

التعليم والثقافة : هنالك نجاحات أخرى تحققت في مجالات التعـليم والثقافة . ففي نهاية سنة ١٩٦٦ كان هنالك مليون و ٨٢١ الف طفل في المدارس و ٩٤ الف طالب في ١١٠ كليات في البلاد منهـا ٩١ مؤسسة للتعليم العالي (في السنة الاكاديمية ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨ كان هنالك اقل من ١٢ الف طالب وفقط ١٦ مؤسسة للتعليم العالي) . ان نسبة عـدد الطلاب في هنغاريا لكل عشرة الاف مواطن تزيد عنها في بلدان مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا والسويد .

ان علاقات هنغاريا الاقتصاديـة والثقافية مع البلدان الاخرى تزداد من سنة لاخرى . ولهنغاريا اليـوم علاقات تجارية مع ١١٥ بلدا وهي تصدر اليها البضائع المعدنيـة ، المخارط ، المعلبات ، الروافع ، الادوات الصناعية ، الادوية ، المنسوجات ، والمعدات الطبية . وهنغاريا هي الدولة الثالثة في العالم من حيث تصدير بضائع الصيدلة .

حوالي ٧٠ بالمئة من تجارة هنغاريا هي مع البلدان الاشتراكيـة وأكبر زبون تجاري لها هو الاتحـاد السوفييتي الذي يستورد ما يقـدر بثلث ما تصدره من بضائع .



احدى منشئات الصناعة الكيماوية في هنغاريا

معلومـات عـامة عن المجـر

● تقع هنغاريا في وسط اوروبـا بين جبـال الالب والكرابات وتضم اجزاء من حوض الدانـوب الاوسـط . وتحدها النمسا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا ورومانيـا . مساحتها ٣٥٩٠٣ ميل مربع . وعدد سكانهـا حوالي عشـرة ملايين نسمـة . يشكـل الهنغاريـون ٨١٤٤٪ مـن مجموع السكان والباقي من قوميات مختلفـة كالالمـان والسلوفـاك والصرب والرومانيين والغجـر وغيرهـم . وعاصمتهـا بودابسـت .

● في هنغاريا معادن هامة مثل الذهب والفضة . وهي غنية بصخور الملح وقد اكتشفت فيها حقول للنفط . واهـم ثرواتها الغاز الطبيعي . وفيها مياه معدنية كثيرة . اما الفحم الحجري فهو قليل . ومنجم الاوبـال (حجـر كريم كثـيـر

ـ البقيـة على صفحة خمسة ـ

ماذا ، نزهـة ومشوار ؟!

يكتبها محمد خاص

منذ عدوان الخامس مـن حزيـران ، والمحـاولات لا تنقطع ، كتابة وكلاما ، رسمية وغير رسميـة ، لمحو صفـة الاحتلال عن المناطق التي وصل اليها الجيش الاسرائيلي ومـا زال قابعا فيها .

تارة يقـال «الاراضي المحـررة» (من من) وتارة آخرى « الاراضي المتمسك بها » (نيابة عـن مَن ؟) وطورا « الاراضي المستولى عليها » (ومـرة اخـرى مِن مَن ؟) وطورا « الاراضي الموجودون نحن فيها » (على الرغـم مـن سكانها ؟) و .. « الاراضي الجديـدة » و « والاراضي غـير القديمة » و .. كل ما يخطر ، على البال ، من القاب واسمـاء وصفات .. ما عدا صفة .. « الاحتلال » !

وتتـردد في الصحف ، وفي البلاغـات الرسميـة وفي اقوال اساتذة وبروفسورين كبار .. جمـل من مثـل .. « نحن لا نعتبر انفسنا محتلين » .. « نحن في تلك المناطـق لسنا عنصرا غريبا » ..

في كل قواميس العالم ، لغوية او سياسية لا يمكـن ان تجد صفة لمثل هذه الحالة التي نحن بصددها إلا صفة واحدة هي : احتلال ومحتلون ..

فهل يقترح علينا حضرات اصحاب «الجمل المأثورة» تغيير القواميس بحيث نصف الاحتلال بانـه .. « نزهة » و « شرب فنجان قهوة سادة » و « مشوار » ؟ !

الواقع ان حضرات هؤلاء السادة يجددون شيئا عمـن سبقهم في مضمار الاحتلال ..

فلم يكن مهماً ، في اي يوم من الايام ، ما يقوله المحتـل عن نفسه ولا الاوصاف التي يسبغها على احتلاله . فسيبقى الامر البسيط الـذي لا يحتاج تفسيـره الى البحـث في القواميس ، لغوية او سياسية ، ان دخول جيش الى اراضي الغير هو عدوان .. وبقـاءه فيها هو احتـلال لا اكثر ولا اقـل ..



هملت – أمير شكسبير

لم تنكر « هآرتس » (٢ الجاري) الذهول الذي اصاب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حين فاجأها الرئيس الامريكي جونسون باعلانه التنازل عن ترشيح نفسه مرة ثانية . ولكنها أكدت انه لا يزال هناك بصيص أمل : « فهناك اقوال في القدس انه ربما يعود الرئيس جونسون ويتراجع عن قراره ، مع ان هذا الامر لا يبدو في نص خطابه » ...

وتشعر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية انها في حاجة الى التشجيع والى تشجيع رأيها العام . فهذا الوزير يؤكد لذاك الوزير ان التأييد الامريكي غير مرتبط بأشخاص الرؤساء: « فالرأي المتفق عليه ، في اوساط المراقبين في القدس – بلهجة هآرتس – هو انه لن يحدث تغيير نوعي في السياسة الامريكية حتى ولو تغير الرئيس . ان التأييد الامريكي صادر عن مصالح امريكية عالمية » . اي « تأييد » ؟ كتبت هآرتس : « فان بقاء اسرائيل في المناطق (المحتلة) هو في مصلحة السياسة الخارجية الامريكية – كما قال المراقبون . فانها بذلك تثبت لجميع الاقطار ان امريكا هي التي تقرر في الامور ، وبرأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » ...

ومع ذلك فان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بدأت تشعر بالخوف . لم تكتف بتبادل التشجيع بل تحولت الى اقناع امريكا بأن لا تتراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . كيف ؟ كتبت هآرتس على لسان هذه الاوساط : « فلو قامت امريكا بتوجيه الضغط على اسرائيل حينئذ يرى العرب بذلك خضوعا للمطالب السوفييتية لا نجاحا للسياسة الامريكية » . ثم يضيف المراقبون في القدس حجة شاملة أخرى لاقناع امريكا بعدم التراجع عن تأييد « بقاء اسرائيل في المناطق » . فكتبت هآرتس : « على كل حال لن تستطيع امريكا أن تكون متطرفة كتطرف الاتحاد السوفييتي ، ولذلك فان تستطيع أية خطوة امريكية ان تكسب عطف العرب » .

اردت ان اضع لخمة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على المشرحة حتى تروا ، يا سادة يا كرام ، ان الامور ليست على ما يرام . لقد وقع حكام بلادنا ، في حرب حزيران وبلع اراضي الجيران ، في الخطأ نفسه الذي وقعوا فيه حين قاموا بغزوة سيناء ، وضموا غزة والصحراء ، سنة ال ٥٦ . ولذلك بدأوا يشعرون بالخوف من النتيجة نفسها . ولكن الامر غير متوقف عليهم ولا على التأييد الامريكي .

ما هو هذا الخطأ الذي تكرر ؟ ها هم الان يعودون الى تأكيد أطروحتهم انهم اعتقدوا ، ويريدون ان يستمروا في الاعتقاد ، « ان امريكا هي التي تقرر في الامور ، وبرأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » . وكان هذا هو اعتقادهم ، بقوة الاستعمار التي لا مرد لها ، حين تحالفوا مع الانجليز والفرنسيين في العدوان الثلاثي الخسيس .

ومهما يقوم الوزير بتشجيع زميله الوزير فانهم لا يستطيعون ان يمنعوا تسرب الشك الى نفوسهم بمقدرة الاله الامريكي على الحل والربط . أنا لا اتهمهم بالزندقة ، او بأنهم كفروا بالاههم لانهم ، بعد مصيبتهم بالفرنسيين وبالبريطانيين، اصبحوا من الموحدين بعبادة إلـه واحد . ولكنهم يفهمون ، بيني وبينهم على الاقل ، أن تنحي جونسون يثبت ان سياسته العدوانية المغامرة تصطدم بأعنف المقاومة الشعبية ، وعلى رأسها مقاومة شعب الفيتنام البطل ، وانها تتعثر وتتحطم . فليست امريكا قادرة على كل شيء وليس صحيحا انه « برأيها يقوم الامر وبرأيها يسقط » .

يضطر حكام بلادنا ، في ذهولهم وفي خوفهم من المستقبل ، الى الاعتراف الكلي بالحقائق المخزية . انهم يصارحون اسيادهم الامريكيين بالخدمة الكبرى التي قدموها « للمصالح الامريكية العالمية » في حرب حزيران وفي توسعهم الاقليمي . هناك فرق بين العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، الذي اشترك فيه المستعمرون مباشرة ، وبين عدوان ١٩٦٧ ، الذي لم يشترك فيه المستعمرون مباشرة . ولكن الاتفاق الكلي مع الاستعمار ، الاستعمار الامريكي هذه المرة ، تم أيضا في عدوان ١٩٦٧ . وها هو وزير الداخلية شبيرا ، الذي هو عضو في لجنة الامن الوزارية ، يعترف بهذا الاتفاق في حديث نشرته هذا الاسبوع صحيفة طلاب جامعة بار ايلان ، التي اسمها «بات كول». ففي هذا الحديث رد الوزير على الانتقاد الذي أسمع على حكومة اشكول قبيل حرب حزيران حول ترددها في الهجوم عدة ايام قبل الحرب . فقال : لم يكن هناك اي تردد بل لم نهجم حالا « حتى عززنا اكثر فاكثر صداقة اصدقائنا لنا . ولذلك استطعنا بعد ذلك ان نصمد في حربنا السياسية وان نضمن وقوف امريكا معنا » .

ستأتي ايام خيبة ، شبيهة بالايام التي جاءت بعد انهيار العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وربما أخيب منها . وسيتقاذف فرسان سياسة القوة التهم فيما بينهم ، كما فعلوا بعد سنة ال ٥٦ ، وسيكشفون عن حقائق مخزية كثيرة كما كشفوا قبل عشر سنين عن حقائق العدوان الثلاثي .

ومن الان أريد أن اسلح رئيس الوزراء اشكول بأسلحة دفاعية محض لمواجهة الهجوم المنتظر عليه من بن غوريون والوزير ديان وجماعتهما :

فحين سيهاجمونه بأنه استقتل ، في زيارته الاخيرة لامريكا ، على تجنيد التأييد من يهود امريكا لجونسون ولتجديد رياسته ولحربه في الفيتنام ، وان التأييد الاشكولي لم ينقذ جونسون من المصير المحتوم – على رئيس الوزراء ان يرد هذا السهم الى صدر شانئيه ، وأن يذكرهم بأن بن غوريون في زمانه استقتل على تجنيد التأييد في فرنسا لبقاء الاحتلال الفرنسي في الجزائر ولاعتبار الجزائر جزءا من الوطن الفرنسي . ولكن التأييد البن غوريوني لم ينقذ الاحتلال الفرنسي للجزائر من المصير المحتوم .

وحين يهاجمونه بانه وضع كل رأسماله على ورقة الجبروت الامريكي ، ولم يحسب اي حساب لارادة الشعوب ولموقف الدولة الاشتراكية الكبرى ، الاتحاد السوفييتي ، فما على رئيس الوزراء اشكول الا ان يعيرهم بانهيار غي موليه وايدن واستقالتهما بعد ان كان بن غوريون قد اعتقد انه حين تآمر معهما قد ضمن احياء مملكة سيدنا سليمان الى الابد .

انا واثق انهم سيتعايرون ويتشاقعون . ولكن ، كيف سينظر شعب اسرائيل ، الراغب حقا في السلم والامن ، الى جوقة هؤلاء الرداحين المفلسين؟ هذه ، كما قال هملت ، هي القضية ! .

(جهينة)

عرابة والمعركة الانتخابية

بقلم : ابراهيم شمشوم

تحولت قرية عرابة ، في هذه الايام ، الى شبه مدينة لا تفارقها السيارات الجديدة لا في الليل ولا في النهار . والقصد من ذلك هو التحضير للمعركة الانتخابية التي ستجري في ٢١ ايار من هذه السنة .

وهذه هي اول مرة تجري فيها انتخابات للمجلس المحلي الذي مر على تعيينه اكثر من ثلاث سنوات . ان هذه المعركة هامة خاصة لانها من اجل انتخاب مجلس محلي للقرية التي بوحدة عمالها وفلاحيها وقفت سدا منيعا ضد تزوير ارادة اهاليها في انتخابات الكنيست الاخيرة واعطت للشيوعيين اكثر من ٥٠٪ من اصواتها بعد ان خبرتهم من نضالهم العنيد دفاعا عن قضايا الجماهير . ان عرابة تستعد ، في هذه الايام ، للمعركة الاولى من نوعها في القرية والتي من شأنها ان تسفر عن انتخاب المجلس الذي سيعمل على رفع مستوى القرية وتقدمها . لقد عانت عرابة الكثير من سياسة الحكومة . انها تقدم ، منذ عشرين سنة ، الواجبات التي عليها من ضرائب وغيرها ، ولم تنل سوى ما نالته الجماهير العربية من الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي .

انهم يروجون شائعات مفادها انه اذا كان المجلس بادارة دمقراطية ، فلن تتعاون الحكومة معه . وأهالي عرابة يعرفون من الذي يقود المجلس المحلي في كفر ياسيف وفي عبلين . ونحن نسأل مروجي هذه الشائعات لماذا لم تقدم السلطات المساعدات الهائلة للمجلس المحلي المعين ؟ هل كان بادارة عناصر دمقراطية .. أم كان يرفض التعاون مع السلطات ؟ اننا نرد على العناصر التي تحاول ان تجد المبرر للسير مع القوائم المبائية ، بأن المجلس المحلي النشيط في عمله وفي جمع الضرائب يرغم السلطات على تقديم كل المساعدات .

ان اهالي عرابة الذين استطاعوا ، بوحدة صف ، أن يمنعوا تزوير ارادتهم يعرفون كيف يوحدون الصفوف اليوم في جبهة واحدة لانتخاب ادارة دمقراطية هدفها الاساسي خدمة مصالح القرية .

تكثر الشائعات حول كثرة القوائم التي ستخوض معركة الانتخابات : المباي من ناحية واحدوت هعفودا من ناحية ، والمتدينون من ناحية اخرى ، وكل واحد منهم يعمل وحده ، والقصد من ذلك هو تضليل الجماهير ومنعها من انتخاب ممثليها الحقيقيين . ولكن اهالي عرابة ادرى بأوضاعهم وهم يشعرون بحاجتهم الماسة الى مجلس شجاع يستطيع ان يقف معهم دائما ويدافع عن قضاياهم ، ويريدون مجلسا يستطيع ان يعمل على ضم كل اراضي القرية الى سلطة المجلس ، والتي لا يوجد سوى قسم بسيط جدا منها تحت سلطته وهي معرضة للقوانين الجائرة . ان اهالي قريتنا يعرفون من هم الايجابيون لمصالح القرية والذين عملوا سابقا وسيعملون في المستقبل من اجل تقدم القرية .

وكلمة اخيرة اقولها للذين يتوهمون بأن معركة المجلس غير معركة الانتخابات للكنيست : لقد بانت معالم المعركة وتبين من اقوال مركزي القوائم المرتبطة بالاحزاب الصهيونية وهي « تعاونوا مع الشيطان ولا تتعاونوا مع الشيوعيين » ! .

ان ابواب الجبهة مفتوحة ، حتى الان ، امام كل من تهمه خدمة القرية. وقد اثبتت الايام للجميع بانه ما من طريق امام المخلص الا التعاون مع الشيوعيين . ان مصلحة القرية وحاجتها الى التقدم تدعو كل القوى الشريفة المخلصة في هذه الظروف الى التكاتف في صف واحد .. في جبهة واحدة . فلا تدعوا الفرصة تفوت ..

نحو المشاورات الشيوعية العتيدة – بقية

في لقاء بودابست في اجتماع موسكو العتيد ، واذا قرر حزب ما ان لا يشترك او ان لا يؤيد فليس معنى ذلك ان اكثرية الاحزاب الموافقة على الاجتماع لن تعقده . لقد اتخذ القرار بعقد الاجتماع بالاجماع . ولما كان حزبنا سيشترك في المشاورات في موسكو وفي اعمال التحضير لها فلذلك سنسهم بقسطنا لانجاحها .

● **عن محادثات براغ**

اجريت والرفيق صليبا خميس في براغ محادثات مع ممثلي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول مواضيع ذات مصلحة مشتركة لحزبينا ، وتبادلنا المعلومات حول الاوضاع في بلدينا وعن اعمال حزبينا . وجرى التاكيد على مسألة النضال من اجل حل سياسي للازمة في الشرق الاوسط ، حل قائم على تنفيذ مقررات مجلس الامن من تشرين الثاني الماضي ، وكذلك عن الوضع الدولي وعن لقاء بودابست والتحضير للمشاورات الجديدة .

وقدم الرفاق التشيكوسلوفاكيون معلومات عن التغييرات الجارية في بلادهم التي تهدف الى دفع البناء الاشتراكي وتعميق الدمقراطية الاشتراكية ، واصلاح الاخطاء وتركيز اعمال الحزب ، واجهزة الدولة والمنظمات الشعبية على قاعدة اصح ، وتنفيذ تام لقرارات المؤتمر الثالث عشر ، وانجاز رد الاعتبار لجميع من مسهم تقديس الشخصية ومخالفات خرق الدستور الاشتراكي ، وايجاد اساليب دمقراطية واسعة في حياة الحزب ، والدولة والمنظمات الجماهيرية ، وسوية مع هذا كله ثمة ظواهر سلبية تجد لها في الغرب اذاعة مضخمة جدا مع مسخ الامور الحيوية التي هي في الواقع اساسية لتعزيز البناء الاشتراكي . واكد في لقائنا في براغ انه لن تجري أية تغييرات في سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية وستبقى قائمة على الحلف مع الاتحاد السوفييتي وجميع المعسكر الاشتراكي ، كما عبر عن ذلك لقاء درزدن حيث اتفق على العمل لتعميق التعاون المتعدد الجوانب مع المعسكر الاشتراكي لصالح السلام والاشتراكية .

معلومات عامة عن المجر – بقية

لالوان) الوحيد في اوروبا موجود في هنغاريا .

● تأسست دولة هنغاريا (المجر) من قبائل المجر وانجري الذين جاءوا اليها من الشرق . وكانت لمدة طويلة تشكل جزء من امبراطورية النمسا المجر في ظل الحكم الملكي لآل هابسبورغ .

● والحكم الملكي لآل هابسبورغ الذي دفع شعوب امبراطورية النمسا – المجر الى هاوية الحرب العالمية الاولى قد اسقطته ثورة تشرين الاول ١٩١٨ . فقد انفجرت في بودابست في ٣٠ تشرين الاول انتفاضة مسلحة بقيادة الاشتراكيين الثوريين . وفي اليوم التالي شل اضراب عام سياسي كل النشاط الاقتصادي في البلاد . وانهارت الملكية . وقامت حكومة ائتلافية من البرجوازية الليبرالية والاشتراكيين الديمقراطيين . وقد ادى هذا التطور الذي جاء في اعقاب ثورة اكتوبر في روسيا الى تأسيس الحزب الشيوعي المجري والى زيادة قوى الثورة الاشتراكية .

● وخلال نضال القوى الثورية بقيادة الحزب الشيوعي المجري تعزز دور مجالس المعامل والمصانع ، وكذلك دور مجالس العمال والجنود في المدن والاقاليم . واقامت مجالس المعامل والمصانع ، بوسائل ثورية ، اشراف العمال ، وبدأت بالتالي في بعض الاماكن تشرف على شؤون المؤسسات الصناعية . وبدأ الفلاحون في الوقت ذاته بالاستيلاء على الاراضي .

● وبعد ان فقدت الحكومة تأييد الجماهير وانفجرت زمة وزارية استولت الطبقة العاملة على الحكم في ٢١ اذار ١٩١٩ ، وشكلت اول دولة بروليتارية في وادي الدانوب . ولم تدم هذه الدولة سوى ١٣٣ يوما اذ تمكنت قوى الثورة المضادة من القضاء عليها بسبب بعض الاخطاء . ولكن حكم الطبقة العاملة قام خلال هذه المدة القصيرة بمبادرات وانجازات كثيرة لتحويل المجتمع .

● لقد قطع الحزب الشيوعي المجري طريقا عسيرا خلال ٢٥ عاما من حكم الثورة المضادة . ومع ذلك فقد خاض الحزب معارك عديدة .

● في ١٥ اذار ١٩٤٢ نظم الحزب مظاهرة في بودابست. وكانت شعاراته عدم الاشتراك في الحرب وقطع العلاقة مع المانيا النازية وتكوين مجر ديمقراطية مستقلة .

● في ايار ١٩٤٢ شكلت بمبادرة الحزب الجبهة المجرية التي هي اتحاد معاد للهتلرية يتألف من الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الليبرالي لصغار الملاكين والحزب الوطني الديمقراطي الفلاحي وهذا الائتلاف هو الذي شكل الحكومة المجرية الجديدة لدى تحرير البلاد على ايدي الجيش السوفييتي في ٤ نيسان ١٩٤٥ .

توجيهات بشأن انتخابات المؤتمر التاسع لنقابة الموظفين

فيما يلي توجيهات ضرورية بشأن الاجراءات الخاصة بانتخابات نقابة الموظفين :

في ٢/٤/٦٨ تنشر قائمة الناخبين الاولى ، ويستمر نشر قوائم ناخبين أخرى حتى ١٩/٥/٦٨ . وفي ٣-٤-٦٨ يبدأ تقديم الاعتراضات الى لجان الانتخابات المحلية او المنطقية من اصحاب حق الانتخاب الذين لم تدرج اسماؤهم في قوائم الناخبين التي نشرت . ويقدم الاعتراض على نموذج خاص صادر عن لجنة الانتخابات . ويستمر تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات حتى ٢٤/٥/٦٨ . وتنشر اخر قائمة ناخبين بعد الاعتراضات الى لجان الانتخابات في ٢٦/٥/٦٨ . ومن ترفض لجنة الانتخابات اعتراضه يحق له ان يعترض الى لجنة المراقبة المحلية حتى ٣٠/٥/٦٨ ، والى لجنة المراقبة المركزية حتى ١-٦-٦٨ ، وفي ٣-٦-٦٨ تنشر اخر قائمة ناخبين .

وحق الانتخاب لهذه النقابة هو لعضو الهستدروت الذي مضى على عضويته مدة ٣ اشهر واكثر ، ويعمل موظفا في مختلف المكاتب (باستثناء مكاتب الدولة) في التجارة والصناعة والشركات والمؤسسات العامة والخاصة وفي مؤسسات الهستدروت والجمعيات التعاونية ، على مختلف اشكالها ، وفي مكاتب الاحزاب والصحف ، وفي المجالس البلدية والمحلية والمنطقية ، والبنوك ، وفي مكاتب المحامين ، وفي الشركات الحكومية والنصف حكومية ، وفي مكاتب المحاسبين ، وفي شركات البناء ، وشركات التامين ، والموظفين الموقتين ، والموظفين العاطلين عن العمل والمسجلين في مكاتب العمل ، ورجال المطافىء ، وموظفي نجمة داود الحمراء ، وفي المجالس الدينية ، الخ ..

وبطاقة الهستدروت هي الوثيقة الوحيدة في الانتخابات ويمكن الحصول على بطاقة هستدروت دائمة حتى منتصف يوم ٩-٦-٦٨ . وعلى الناخب ان يكون مسددا للرسوم الهستدروتية التي يستمر تسديدها حتى ٢٤-٥-٦٨

وحسب دستور الهستدروت على كل قائمة مرشحين ان تجمع تواقيع التزكية ، واخر موعد لتقديم قائمة المرشحين هو ٢٨-٥-٦٨ . ويمكن تقديم تواقيع تزكية بدل التواقيع الفاسدة حتى ٣١-٥-٦٨ ، و٢٨-٥-٦٨ هو موعد نشر اماكن صناديق الاقتراع ودائرة كل صندوق منها .

و ١١-٦-٦٨ هو يوم الانتخاب .

وكتلتنا الشيوعية في الهستدروت ممثلة في لجنة الانتخابات المركزية واللجان المنطقية .

نقاش حاد في مؤتمر المبام – بقية

وورد من جهة اخرى ان البحث جار في امر ظهور حزب العمل والمبام مشتركين في الانتخابات القادمة لاربع منظمات مهنية . وهكذا فلا تزال قيادة حزب العمل (او قسم منها) تبحث عن طريق لاقامة جبهة مع المبام .

ويتضح من جهة اخرى ان النضال في المبام ذاته لم ينته . ومع ان ريفتن وبري انتخبا لمجلس الحزب فان جريدة هآرتس بتاريخ ٢٤-٢ تستطيع ان تقول انه بموجب قرار قيادة المبام وصل ريفتن الى نهاية مطافه العام في المبام ، ومن المسلم به انهم سيسدون امامه الطريق الى اللجنة السياسية وقد يسدونها حتى الى مركز الحزب .

وهكذا ، وبعد ان لم ينتخب لاول مرة منذ نشوء هذا الحزب المستشرق المعروف اهرون كوهن حتى مندوبا للمؤتمر ذلك لانه وقع على المنشور « ضد دوس حقوق الانسان في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » ينوي المبام ان يبعد ي. ريفتن وربما عددا من مؤيديه . ويولد هذا الوضع التقدير ان ثمة ضغطا من قيادة حزب العمل على المبام « ليتطهر » مما فيه من « يسار » واذ ذاك ينخرط على شكل من الاشكال في حزب العمل .

الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات يعزي سميرة خوري بوفاة زوجها

الناصرة – تلقت الرفيقة سميرة خوري، عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي ، رسالة من سكرتارية الاتحاد العالمي ، بتوقيع سيسل هوجل ، السكرتيرة العام ، وفلورنس موفوشو سكرتيرة الاتحاد ، تعزية بوفاة زوجها رفيقنا الراحل فؤاد خوري .

وجاء في هذه الرسالة ان « سكرتارية الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات علمت بأشد الحزن بوفاة زوجك المفاجئة . ان وفاته هي ضربة، ليست لك فقط ، بل لجميع الناس محبي السلام .

والفراغ الذي خلفه وراءه سيشعر به عميقا جميع الناس القريبين له واعزاؤه . ولكن ذكراه ستبقى معنا دائما حتى تتحقق اهدافه » .

اسبوعان حتى المؤتمر ال ٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . بنشاط فوار ومتشعب تنهي فروع الحركة استعداداتها

حيفا – مكتب الاتحاد – افادت الرسائل التي وصلت من مناطق الشبيبة الشيوعية ان كل المناطق تجاوزت هدفها في الحملة المالية بنسب عالية . وبهذا ضمن اعضاء الحركة بما جمعوا ودفعوا من تبرعات تمويل حاجات المؤتمر .

– ومع نهاية هذا الاسبوع تنتهي انتخابات مندوبي المؤتمر في كل الفروع والمناطق . ويبدأ تسجيل المشتركين في حفلة أفتتاح المؤتمر ، التي ستتضمن بالاضافة الى تقرير اللجنة المركزية ، تحيات من حركات الشبيبة الشقيقة ، وبرنامج فني غني .

■ وتشير رسالة تل ابيب الى ان دراسة رؤوس الاقلام قد انتهت هذا الاسبوع ، وقدم المحاضرات عن رؤوس الاقلام الرفاق بنيامين غونين (سكرتير الحركة العام) ويورم غوجانسكي ونمر مرقس عضوا السكرتارية .

كذلك قام اعضاء الحركة خلال الاسبوع الماضي بتوزيع منشور لجنة الحزب المركزية الذي صدر على أثر العدوان الاخير على الاردن .

■ وتشير رسالة الناصرة الى ان سلسلة الاجتماعات العامة للشباب في المنطقة مستمرة .

ففي يوم السبت الماضي انعقد اجتماع للشباب في قرية اكسال تحدث فيه الرفيق غسان حبيب سكرتير المنطقة والرفيق ابراهيم محسن سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية . هذا وتستمر الاجتماعات هذا الاسبوع وفي الاسبوع القادم .

ايها الشباب !

فلنجعل من المؤتمر التاسع لحركتنا الامية نقطة انطلاق جدية لحشد قوى الشباب اليهودي والعربي ضد السياسة الخطرة التي ينتهجها حكام بلادنا .

الحملة المالية

كل المناطق عبرت اهدافها .. حققنا ١٢٢٫٤٪

المنطقة	الحصة المقررة (ليرا)	حققت (ليرات)	مئويا
حيفا	٣٥٠	٦٥٢	١٨٦٫٣
المثلث	٥٠٠	٦٤٤	١٢٨٫٨
تل ابيب	٧٥٠	٩٢٥	١٢٣٫٣
الناصرة	١٢٥٠	١٣٩٥	١١١٫٦
متفرقات	١٥٠	٥٥	٣٦٫٦
المجموع	٣٠٠٠	٣٦٧١	١٢٢٫٤

ملاحظة : نزولا عند رغبة عدد من الفروع والمناطق اجلنا التلخيص النهائي للحملة الى الاسبوع القادم . فالمطلوب ارسال ما لدى المناطق من مبالغ اضافية حتى يوم الثلاثاء القادم .

وزير الداخلية شبيرا : القدس العربية – نعم ولكن بدون أهاليها !

تل ابيب – في تصريح نشرته هذا الاسبوع مجلة « بات كول » ، التي يصدرها طلاب جامعة بار ايلان ، اعلن وزير الداخلية شبيرا : ان « سكان القدس الشرقية (العربية) ليسوا مواطنين اسرائيليين . ولكن يستطيع كل واحد منهم ان يقدم طلبا للحصول على الجنسية الاسرائيلية ، وسندرس طلبه » .

وهكذا يتضح تماما ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تريد ابتلاع القدس العربية وغيرها من المناطق المحتلة ولكن بدون اهاليها العرب. وفي الشهر الماضي كان رئيس الوزراء قد صرح ان اهالي غزة (الاصليين) يستطيعون التقدم بطلب الجنسية الاسرائيلية ، ولكن مئات الوف اللاجئين في غزة لا يحق لهم ذلك .

واعلان وزير الداخلية ، الآنف الذكر ، يقضي على أوهام عدد من أهالي القدس العربية الذين توهموا ان ضمها الى اسرائيل سيفتح أمامهم آمال استعادة املاكهم الموجودة داخل اسرائيل والتي صودرت منذ وقت طويل .

محاولات سلطات الاحتلال لتخفيض مستوى التعليم في مدارس وكالة غوث اللاجئين ...

علمت « الاتحاد» أن سلطات الاحتلال بعد ان فشلت في فرض رقابة على مناهج التعليم في مدارس الضفة الغربية ، تحاول فرض تغيير في مناهج مدارس اليونيسكو (وكالة غوث اللاجئين) التي امتازت بمستوى علمي مرموق ...

وقد ارسلت مذكرة الى رئاسة اليونيسكو تطلع على محاولات سلطات الاحتلال ..

وتفيد ان قبول ذلك التغيير يعني خفض المستوى العلمي في مدارس الوكالة .

وفاة فاضل

توفي يوم الاثنين الماضي ، صديقنا المرحوم

شحادة احمد شحادة

عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما . وقد جرى تشييع جثمانه في قرية مجد الكروم .

وفرع الحزب الشيوعي في حيفا يتقدم الى اولاده محمد ومحمود وحسن ونعامه ونعمه واقربائهم وانسبائهم بأحر انتعازي . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

حسين يصل الى القاهرة غدا

مؤتمر وزراء الخارجية العرب ينعقد في ١٥ نيسان الحالي

للبحث في عقد مؤتمر الاقطاب العرب المقبل

القاهرة - اذاع راديو القاهرة ان الملك حسين سيصل الى القاهرة ، غدا ، السبت ٦-٤ لاجراء محادثات فيها مع الرئيس عبد الناصر وكبار المسؤولين المصريين حول ما انتهى اليه الوضع في المنطقة ، وكذلك ما وصلت اليه دعوته الى عقد مؤتمر الاقطاب العرب هذا وعقد المتحدث بلسان الحكومة المصرية ، محمد حسن الزيات ، مؤتمره الصحفي الاسبوعي مساء الاربعاء الماضي .. وردا على سؤال قال الزيات ان مؤتمر القمة للزعماء العرب سينعقد خلال ما يقارب السنة .

ويرى المراقبون ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد ينعقد في الخامس عشر من نيسان الحالي للبحث في قضية مؤتمر الاقطاب المقبل وموعد انعقاده .

كما هو معروف فان اكثر الدول العربية قد اعلنت موقفا ايجابيا من اقتراح مؤتمر الاقطاب ماعدا السعودية التي لم تعلن موقفها حتى الان

وعقب المتحدث بلسان الحكومة المصرية على زيارة الملك حسين للقاهرة وقال ان حسين سيجري محادثات مع عبدالناصر . واضاف : ان اتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بين عمان والقاهرة ما زالت سارية المفعول .

خبر استفزازي دنيء في « دفار »

مكتب الاتحاد - في محاولة استفزازية دنيئة نشرت جريدة « دافار » ، في عددها من يوم الاربعاء الماضي ٣-٤ ، وعلى الصفحة الثانية ، خبرا مختلقا اتهمت فيه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي « بتوزيع مناشير الفتح » !! .

وعلى الاثر بعث الرفيق يشوعا ايرغا ، العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى هيئة تحرير « دافار » ، ذكر في مقدمتها فحوى الخبر الاستفزازي وقال لقد وضعت « دافار » عنوانا لخبرها « مناشير الفتح توزعها القائمة الشيوعية الجديدة » ثم قالت ، في صلب الخبر « ليس هناك مخالفة للقانون بتوزيع منشورات الفتح » !! وقال الرفيق يشوعا ايرغا في رسالته الى هيئة تحرير « دفار » : ان هذين الامرين يثبتان انكم نشرتم تحريفا كاذبا على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . تحريفا خاليا من الحقيقة ومن كل منطق .

واضاف الرفيق يشوعا ايرغا في رسالته ان المنشور الذي وزعه حزبنا الشيوعي ، وما زال مستمرا في توزيعه ، هو منشور اللجنة المركزية لحزبنا من تاريخ ٢١-٣-٦٨ الذي يبحث في غزوة الجيش الاسرائيلي لاراضي الاردن في ٢١-٣-٦٨ . وهذا المنشور هو بيان للراي العام في اسرائيل ، باللغتين العبرية والعربية ، وبعنوان : « ليوضع حد لسفك الدماء » ... و « لنعمل لتنفيذ قرار مجلس الامن » ... وهذا البيان موقع من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعبر عن المشاركة في حزن واسى عائلات الضحايا ، ويقرر ان غزوة الجيش الاسرائيلي لا تستطيع ان تؤدي الى وقف اعمال التخريب بل من شانها ان تؤدي الى تفاقمها ... ويطالب المنشور بتسوية سياسية ، بوسائل سلمية ، تقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي بكامله ... ويطالب المنشور ايضا الحكومة بدعم التسوية السياسية بالطرق السلمية على اساس ضمان حقوق كل الشعوب .

وقد احتج الرفيق يشوعا ايرغا على النشر الكاذب في دافار التي هي جريدة الهستدروت وطالب بنشر رسالته هذه . وقد ارفق بالرسالة نسخة من المنشور الذي وزع .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

اوساط اسرائيلية حاكمة تحلم بعملية

« نهش كبرى » ضد الاردن

تل ابيب - نشر شموئيل سيجف المعروف بعلاقاته الوطيدة بالاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل ، مقالا في «معريب» يوم الثلاثاء الماضي اعلن فيه ان هذه الاوساط تنتظر «عملية نهش كبرى» ضد الاردن تقوم بها السعودية والعراق وسوريا .وحينئذ «ستضطر اسرائيل لضمان امنها ، الى ان تحرك مواقعها الى امام» .

وينتظر هذا «الخبير» ان «تكون الاشهر القريبة شهورا يتعاظم فيها نشاط دول الشرق الاوسط من اجل التوصل الى حل (قضية الاردن) يكون في صالحها» . وان اسرائيل ستدلو بدلوها بين الدلاء .

كلمة الاتحاد - بقية

عصرنا . ان المجانين ، المفلسين كليا ، هم الذين يستطيعون بعد الان تجاهل توازن القوى الدولي .

نحن لا نخفي اننا ، في هذه الايام التحولية ، نتحول بانظارنا نحو حكام بلادنا . حتى المعقب الامريكي الرجعي سولزبرجر طالبهم بالتخلص من الغرور وبرؤية توازن القوى الدولي على حقيقته . وجولدمان نفسه ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي ، طالبهم بالتعقل شفقة على كل ما تحقق . جونسون اضطر الى التراجع وهو يذرف دموع الخيبة ، فهل يتوهم حكام بلادنا انهم اقوى من جونسون ؟ !

مرة ثانية ندعو الى الاصغاء لصوت الاتحاد السوفييتي . امس اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيجن ، وهو في طهران : « اذا لم تستفد اسرائيل من الوضع القائم من اجل التوصل الى حل سياسي لقضايا الشرق الاوسط فانها ترتكب خطأ بالغا » .

نحن لا نريد الوقوع في هذا الخطأ البالغ ، والخيبة هنا لن تكلف ذرف دموع فقط . واليهود والعرب كفاهم ما « ذرفوه » من دماء .

انهيار المغامرة الامريكية العدوانية في شرقي اسيا ستفتح آفاق السلام في الشرق الاوسط .

جونسون في مغامرته جر معه جميع المغامرين . وجونسون في انسحابه سيسحبهم معه : هذا هو قرار التاريخ !

بيان الحزب الشيوعي الاردني - بقية

والانتكاس بالاردن عن خط التضامن العربي ، وضرب الاتجاهات نحو تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية » .

واكد بيان الحزب الشيوعي الاردني ان « الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة مركزة على الاردن بتأييد وبتشجيع الامبريالية الامريكية ، في محاولة لاستغلال النواقص الموجودة فيه من مثل التردد في التسلح من الاتحاد السوفييتي وعدم تنفيذ الاجراءات الضرورية الاخرى المترتبة على دروس الهزيمة ، وفي مقدمتها تحديد عدونا الاول الاستعمار الامريكي ، وعدم الانخداع بمناوراته الكاذبة مثل اعلانه رفع حظر تصدير السلاح للاردن بهدف تقوية ضغط الرجعية العميلة لمنع تسلح الاردن من الاتحاد السوفييتي » .

يجب ان تفهم اسرائيل ان امريكا - بقية

جانب العرب . ولكن المعلق الامريكي يعلن عن اسفه الشديد لان حكام اسرائيل قد دوخ النصر رؤوسهم وهم ماضون في سياستهم التوسعية دون ان ياخذوا في الحساب الوقائع الجديدة والتي تجعل من الصعب على امريكا منع تدخل سوفييتي .

ومن دلائل هذه الدوخة ، كما كتب سولزبرجر في مقاله ، «الغزوة الوحشية التي جرت في اذار الماضي عبر نهر الاردن . فان هذه الغزوة وضعت حدا لوقت طويل، لوقت طويل جدا ، لمساعي الامم المتحدة نحو تحقيق تسوية سلمية ، ونشرت روحا جديدة من التصميم لدى العرب . وفي الوقت نفسه عوض الاتحاد السوفييتي على العرب اكثرية السلاح الذي فقدوه في الحرب» .

والواقع الجديد الثاني هو قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر الماضي الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والذي اضطرت امريكا الى تأييده . ولكن « الصقور في القدس منعوا مفاوضات غير مباشرة التي كان في مقدورها تحقيق هذه الدعوة مع الغاء حالة الحرب . والسوفياتيون اوعزوا انه في حالة وقوع صدام خطير جديد بين اسرائيل ومصر فانهم سيتدخلون لمصلحة القاهرة» .

وقال سولزبرجر : «ويستطيع الكرملين ان يعلن امام الامم المتحدة وان يبلغ واشنطن ، ان تدخله لايستهدف القضاء على اسرائيل ، بل مساعدة مصر على استعادة شبه جزيرة سيناء من قوات الاحتلال ، وان العملية السوفييتية ستتوقف حال الوصول الى الحدود الدولية القديمة .. وحينئذ ، هل تستطيع واشنطن ان ترد على ذلك بعملية عسكرية في سيناء خصوصا بعد ان ايدت قرار الامم المتحدة الداعي الى الانسحاب من المناطق المحتلة ؟ هذه تقديرات لاترتبط بمصير اسرائيل فحسب بل بميزان القوى الدولي . وهذه امور من الضروري توضيحها امام القدس بشكل لا يحتمل التاويل» .

الشيوعيون يفتتحون معركة الانتخابات في عرابة

عرابة - باجتماع شعبي حاشد ، مساء يوم الجمعة الماضي ، افتتح الشيوعيون هنا معركة الانتخابات المحلية التي ستجري يوم ٢١ ايار القادم . ان الشيوعيين يتوجهون الى الشعب ، ولايعملون كالمباي وغيره في الخفاء ، ويخوضون المعركة في جبهة شعبية واسعة وعلى اساس وحدة الصف لا كما يفعل المباي وغيره الذين يحاولون تفرقة الشعب الى حمائل وعائلات متصارعة .

وظهرت هذه الحقيقة بكل روعتها في هذا الاجتماع الانتخابي الاول الذي تكلم فيه سكرتير الحزب في القرية الرفيق فضل نعامنة والنائب اميل حبيبي .

واكد فضل نعامنة في كلمته ان طبيعة سكان عرابة هي التعاون ووحدة الصف . ولذلك فانهم تعاونوا مع المجلس المعين الحالي الذي لا يمثل اهالي القرية تمثيلا صحيحا . والان ، قال ، تقوم جبهة شعبية واسعة من الشيوعيين وبقية القوى الخيرة في القرية تعمل على توحيد الصف وانتخاب مجلس محلي مخلص وشجاع وبناء يقف على راس اهالي القرية في كفاحهم الطويل من اجل مصالح قريتهم وتطويرها .

وطلب النائب اميل حبيبي في كلمته من الراي العام ان يرى الحقائق الجديدة التي ظهرت على اثر حرب حزيران التي هزت جميع الناس حتى الاعماق . وقال : ان الرغبة في وحدة الصف ، بعد هذه الحرب ، اصبحت اقوى من كل رغبة اخرى . وفي الوقت نفسه تعاظمت ثقة الشعب بالشيوعيين وبسياستهم الحكيمة . وكل ذلك يخلق ظروفا مواتية جديدة لتحقيق اوسع وحدة صف شعبية . وهذه الحقائق ، التي تتجاهلها الاحزاب الحاكمة ، من الضروري ان تؤكدها انتخابات عرابة القادمة .

وحذر اميل حبيبي من الانجرار وراء دعايات مبعوثي الاحزاب الحاكمة الذين لا هم لهم سوى تفرقة الشعب واثارة المعارك المحلية . ومع ذلك ، قال ، لا امل لهم الان وهم واهمون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون ، بعد حزيران ونتائجه ، ان يعودوا الى اساليبهم التضليلية والتخويفية السابقة .

هانوي توافق - بقية

واعرب سكرتير الامم المتحدة اوثانت عن امله في ان يكون بيان هانوي «خطوة ايجابية اولى لانهاء النزاع المأساوي في الفيتنام» واضاف: «يسعدني ان الاحظ بان مبادرة جونسون تخفيف الحرب قد خلقت وضعا يبشر بالخير» .

وفي باريس ، وصف الرئيس الفرنسي شارل ديغول خطوة جونسون بانها «خطوة اولى نحو السلام وعمل حكيم» .. واكد ديغول على ان وقف الغارات لا يزال غير كامل . وصرحت مصادر فرنسية مطلعة بان ديغول يعتزم «الاسهام» بكل طريق ممكن ، في المفاوضات حول مستقبل الفيتنام .

وفي لندن ، وصف الدبلوماسيون بيان هانوي بانه «مناورة تكتيكية حكيمة ، لان البيان يقترح تغييرا في الاستراتيجية لا تغييرا في شروط السلام» .

وفي واشنطن ، دعا رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي وليام فولبرايت ، دعا الولايات المتحدة الى قبول اقتراح هانوي فورا وبدون وضع اية شروط .

ولكن الغارات مستمرة !

ورغم اعلان جونسون عن تقليص الغارات على فيتنام الشمالية والاكتفاء بشنها على المنطقة المنزوعة السلاح ، الا ان الطائرات الامريكية قامت ، يوم الثلاثاء الماضي ، بشن غارات عنيفة على اهداف تقع في فيتنام الشمالية على بعد ١٢٠ كيلو مترا من هانوي .

واعلن متحدث باسم وزارة الحربية الامريكية في واشنطن، بان الولايات المتحدة ستزود قوات فيتنام الجنوبية باحدث الاسلحة لتمكينها من القيام بقسط اكبر في الحرب . وستزودها بالطائرات النفاثة الحديثة والهيلوكبترات والزوارق وغيرها من الاسلحة البرية .

توثيق الروابط - بقية

على برقية التهنئة ، ويؤكد على أن الشعب التشيكوسلوفاكي لن ينسى الى الابد ، الدور الحاسم الذي قام به الحزب الشيوعي السوفييتي لتحريره .واعرب سفوفودا في برقيته عن الرغبة الاكيدة في تعميق الروابط وتعزيز الحلف القائم بين الشعبين .

وفي مقابلة اجراها التلفزيون الالماني مع رئيس نقابة الكتاب التشيكوسلوفاكيين والسفير السابق في اسرائيل ، البروفسور ادوار غولدشتيكر ، قال ، ردا على سؤال عما اذا كانت بلاده ستجدد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، ان قطع العلاقات جاء نتيجة لاتفاق بين الدول الاشتراكية وكل تغيير في الوضع يستلزم العمل المشترك بين تلك الدول المشتركة في الاتفاقية .

نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع يستقيلان

في نبأ من براغ ان اوتكار سيمونك نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية والجنرال لومسكي وزير الدفاع قدما امس الاول استقالتيهما من منصبيهما الى قيادة الحزب والى الحكومة . وقد اعلن هذا النبأ الناطق بلسان اللجنة المركزية ياري هاجك ، في مؤتمر صحفي .

اعلان

ادارة الجديد تعلن عن حاجتها الى العدد ١٢ السنة ١٤ من الجديد على الفروع ان ترسل الكمية الموجودة لديها باسرع وقت

الى جماهير السكان في الرملة . الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الرملة يدعوكم لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في نادي الحزب يوم الجمعة ٥-٤-٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء

وسيتكلم فيه :

الرفيق جمال موسى

عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - كفر ياسيف

محاضرة عن : مؤتمر نيودلهي للتجارة الدولية

يلقيها : يوسف شحادة

يوم الثلاثاء ٩-٤ الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عكا

يدعو الى المحاضرة الهامة التي سيلقيها عضو الكنيست :

توفيق طوبي

وذلك الساعة ٧،٣٠ من مساء الجمعة ٥-٤-٦٨ في قاعة « الاخوة »

حول :

من اجل الحل السلمي للازمة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - فرع طمرة

يدعو الشباب لحضور الإجتماع الشعبي بمناسبة

المؤتمر القطري التاسع للحركة

وذلك يوم الجمعة ٥-٤-١٩٦٨ الساعة ٦ مساء

يتكلم في الاجتماع الرفيقان : غسان حبيب وعفو نمر

الدعوة عامة

قداس وجناز

ارملة الفقيد ووالدته واخوانه واولاده وعموم عائلة خوري ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لعزيزهم الغالي المرحوم :

فؤاد جابر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٦/٤/٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جولدمان يطلب الى فولبرايت توجيه ضغط على اسرائيل

واشنطن - نشرت جريدة «كليفلاند بريس» الامريكية ان الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس الجمعية الصهيونية ، قد ناشد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، وليام فولبرايت ، ان يبذل جهوده لدى الحكومة الامريكية لكي تضغط على اسرائيل من اجل ان تتخذ موقفا معتدلا واقل فظاظة .

وقد اعتمدت الجريدة الامريكية ، فيما نشرته ، على امسية عقدها السناتور الامريكي فولبرايت يوم الاحد الماضي في كنيس يهودي في كليفلاند ورد فيها على ما وجه اليه من اسئلة .

فقد سئل فولبرايت عن موقفه من اسرائيل فقال انه غير معاد لاسرائيل واضاف ان الدكتور ناحوم غولدمان قد اجتمع به قبل نحو عشرة ايام وناشده ان يسعى لان تضغط الحكومة الامريكية على اسرائيل لكي تخفف من موقفها .

وتقول جريدة هارتس ٣-٤ في رسالة لمكاتبها في امريكا ان متحدثا بلسان الوكالة اليهودية في نيويورك قد نشر بيانا باسم الدكتور جولدمان جاء فيه : لقد كانت لي محادثة مع السناتور فولبرايت وقدمت له انطباعاتي عن الوضع في الشرق الاوسط .. وقلت آن حكومة اسرائيل لم تتوصل حتى الان الى قرار بشأن سياستها العتيدة لكونها تمثل ائتلافا واسعا من كل الاحزاب من اليمين الى اليسار مع وجود خلافات في وجهات النظر . وقد اكدت ان من المرغوب فيه ان تتخذ الحكومة قرارا بل وقلت له ان تقديري هو ان للعناصر المعتدلة اكثرية في الحكومة .

وذكر بيان جولدمان ان محادثته مع فولبرايت لم تكن للنشر وان الغرض منها هو تقديم تقرير عن الوضع و«ليس للتأثير عليه بان يوجه ضغط امريكي على اسرائيل» .

وقد آثارت اقوال الصحيفة الامريكية ، «كليفلاند بريس» عن موقف جولدمان موجة سخط عليه في الاوساط الرسمية الاسرائيلية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة النقابية المركزية

ايها العامل الزراعي اضمن حقك الانتخابي ساهم في نجاح القائمة الشيوعية

ايها العامل الزراعي : هل ضمنت حقك في الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين التابعة للهستدروت والتي ستجري يوم ١٤-٥-٦٨ ؟

ايها العامل عضو الهستدروت : اذا كنت تعمل بالاجرة في الزراعة ، او كنت من العاملين في الصيد او التحريش او المزارع او تربية المواشي او من عمال الطوارىء على جميع انواعهم ، فيحق لك الانتخاب .

اذا لم يظهر اسمك في لائحة الناخبين فيمكنك الاعتراض لضمان حقك . اتصل حالا بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان اقامتك لضمان حقك في الانتخاب .

اذا لم تكن مسددا اشتراكاتك في الهستدروت فسارع لتسديدها حتى تضمن حقك الانتخابي .

تنظيم الانتخابات في القرى العربية

وقد اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة العمال الزراعيين بيانا دوريا رقم ٧ لمجالس العمال المحلية لتنظيم الانتخابات بين العمال الزراعيين العرب وننشر هنا مضمونه :

١ - العمال العرب العاملون في الزراعة والذين يقطنون الاماكن المختلطة مثل القدس ، يافا - تل ابيب ، اللد ، الرملة ، حيفا ، عكا ، معلوت - ترشيحا يشتركون في هذه الاماكن في انتخابات مؤتمر العمال الزراعيين المحلي اذا وجد .

٢ - العمال العرب الذين يشتغلون في مستوطنات يهودية ويسكنون فيها مثل : اشكلون ، قريات جات ، شديروت ، قريات ملاخين ، يبنه ، اشدود ، غديره ، عفرون ، رحوبوت ، نس - تصيونا ، ريشون - لتصيون ينتخبون فيها للمؤتمر العام وللمجلس المحلي .

٣ - القرى العربية المنضمة لمستوطنات يهودية ، والتي بها سكرتيرو مجالس عمال عرب محليون ، ينتخبون في القرى لمؤتمر العمال الزراعيين ولمجالس العمال في المدن المنضمين اليها :

١ - بئر السبع - كل القبائل البدوية .
٢ - بيتح تكفا - قرى كفر قاسم ، جلجولية ، كفر بره .
٣ - كفار سابا - قرية الطيرة .
٤ - نتانيا - قرى الطيبة ، قلنسوة .
٥ - خضيرة - قرى جت ، ميسر ، باقة ، كفر قرع ، عاره ، عرعره .
٦ - بنيامينا - قرية جسر الزرقا .
٧ - زخرون يعقوب - قرية الفريديس .
٨ - عفوله - قرى سولم ، دحي ، نين ، ميسر ، طيبة (زعبي) طمره ، ناعوره ، المقيبله ، صندله ، دبوريه ، ام الجنس ، اكسال .
٩ - الناصرة - المدينة .
١٠ - يبينئال - كفر كما ، عرب الشبلي .
١١ - طبريا - وادي حمام ، المغار ، عيلبون .
١٢ - حتسور - طوبه .
١٣ - صفد - الجش ، عقبره ، الريحانيه .
١٤ - نهاريا - قرى دنون ، عرب العرامشه ، ايديميت ، مزرعة ، ابو سنان ، البقيعة ، جديدة ، جت ، يانوح ، كفر سميع ، معليا ، حرفيش ، بيت جن ، فسوطه ، جولس ، كفر ياسيف ، يركا .
١٥ - حيفا - دالية الكرمل ، عسفيا ، ابطن ، خربة سعسع ، طيمون ، عرب الزبيدات .

٤ - في القرى العربية التالية سيقام بها لجان انتخابات منطقية ، بما يتلاءم ونسبة تركيب القوى في الهستدروت ، من اجل تمكين اصحاب حق الانتخاب ان ينتخبوا للمؤتمر :

١ - ام الفحم - لام الفحم وضواحيها : بناية الهستدروت .
٢ - منطقة الناصرة - الناصرة : في بناية فرنك سنتر - قرى يافة الناصرة ، عرب الغزلان ، عيلوط ، عين ماهل ، الرينة ، مشهد ، كفر كنا ، طرعان ، البعينه ، العزير ، رمانه ، عرب الهيب .
٣ - منطقة الجليل الغربي - عكا : مركز مجلس العمال - قرى شفاعمرو ، عبلين ، كابول ، المكر ، سخنين ، عرابة ، دير حنا ، شعب ، كوكب ، مجد الكروم ، دير الاسد ، البعنة ، نحف ، الرامة ، ساجور ، عين الاسد ، عرب الكعبية ، عرب السواعد ، عرب الحجيرات ، دهره ، عرب الكمانه ، عرب الحجيرات المكسور .

ويطالب منشور لجنة الانتخابات المركزية لجان الانتخابات المنطقية المذكورة اعلاه ، بان تهتم بنشر قوائم الناخبين في الاماكن العامة ، وان تقرر اماكن صناديق الاقتراع في القرى ، في يوم الانتخابات .